الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد: 201 الجزء الأول السنة : 55 ذو القعدة 1443هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٨٩٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٩٠١

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

هيئة التحرير

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية
(رئيس التحرير)

أ.د. أحمد بن باكر الباكري
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية
(مدير التحرير)

أ.د. باسم بن حمدي السيد
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. أمين بن عائش المزيني
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. عمر بن مصلح الحسيني
أستاذ فقه السنة بالجامعة الإسلامية

***

سكرتير التحرير: **باسل بن عايف الخالدي**
قسم النشر: **عمر بن حسن العبدلي**

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)
سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود
معالي الأستاذ الدكتور يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء
ونائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد
أ.د. عياض بن نامي السلمي
رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية
أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ التعليم العالي في المغرب
أ.د. مساعد بن سليمان الطيار
أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود
أ.د. غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت
أ.د. مبارك بن سيف الهاجري
عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)
أ.د. زين العابدين بلا فريج
أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني
أ.د. فالح بن محمّد الصغير
أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
أ.د. حمد بن عبد المحسن التويجري
أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

قواعد النشر في المجلة(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستلًّا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- ألا يتجاوز البحث عن (١٢٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغوية والطباعية.
- في حال نشر البحث ورقيا يمنح الباحث (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملا على:
  - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - مستخلص البحث باللغة العربيّة، و باللغة الإنجليزيّة.
  - مقدّمة، مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة والإضافة العلمية في البحث.
  - صلب البحث.
  - خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
  - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
  - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
  - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسلُ الباحث على بريد المجلة المرفقات التالية:

  البحث بصيغة **WORD** و **PDF**، نموذج التعهد، سيرة ذاتية مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	أرجوزة الهمزة في وقف حمزة للإمام العالم المقرئ أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي المتوفى سنة ٨٥٠هـ دراسة وتحقيق: د. حسن بن محمد بن خلف الجهني	٩
٢)	تحفة الإخوان فيما تُصحِّح به تلاوة القرآن، تأليف: الإمام أبي الصفا خليل بن عثمان القَرافيّ المعروف بابن المُشَبِّب (ت ٨٠١هـ) دراسةً وتحقيقا د. عبدالعزيز بن الحسين محمد الأمين الشنقيطي	٥٠
٣)	القراءات المروية عن الإمام يحيى بن وثّاب الكوفي (ت:١٠٣هـ)(من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة النساء (جمعًا وتوجيهًا) د. محمد بن عواد عايد الرشيدي	١٠٨
٤)	((الآخذ للقرّاء السبعة)) منظومة الإدْوَعِيشي "فيما به الآخذ للقرّاء السّبْعَة من الأوْجُه الواردة في الحِرْز" (الشاطبية) للعلّامة أحمد بن الطالب محمود بن أعْمَرَ الإدْوَعِيشِيِّ ت: ١٥٧٠هـ دراسةً وتحقيقاً د. محمد محمود محمد مولود	١٧٢
٥)	علم الوقف والابتداء بين علماء المشرق والمغرب دراسة نظرية تحليلية د. عوض حسن علي الوادعي	٢٧٢
٦)	تقريب (تقاسُس البيان في شرح القراءة الحسان في عدّ آي القرآن) كلاهما للشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي (ت: ١٤٠٣هـ)، دراسة وصفية تحليلية د. عادل بن فضل السيد	٣٢٢
٧)	الوقف والابتداء عند الإمام موفق الدين الكواشي المتوفى سنة (٦٨٠هـ) في كتابه (التلخيص في تفسير القرآن العظيم) -سورة النساء -دراسة تطبيقية- د.محمد بن مصطفى بن علي منصور	٣٩٨
٨)	تفسير آيات الاستعاذة في القرآن الكريم، دراسة تحليلية د. أحمد بن سعد بن حامد المالكي	٤٥٢
٩)	التناسب بين القسم والوحدة الموضوعية في سورة النازعات، دراسة تطبيقية د. منيفة سالم الصاعدي	٥٠٠
١٠)	الاطِّلاعُ بِمَا وَرَدَ فِي الصُّدَاع د. إياد بن عبد الله المحطب	٥٤٨
١١)	الأحاديث الواردة في رفع المنزلة في الآخرة بالابتلاء بالمصائب في الدنيا، جمع ودراسة أ.د. سعيد بن صالح الرقيب	٦١٦
١٢)	آثار القصد في الإنفاق على الاستقرار دراسة حديثية أ. نوف بنت محمد السلطان	٦٤٨
١٣)	مُصْطَلَحُ "يُكْتَبُ حَدِيثُهُ "عِنْدَ الإِمَامِ ابنِ مَعِين؛ دِرَاسَةٌ تَطْبِيقِيَّةٌ د. زكرية بنت أحمد بن محمد زكري	٦٨٤
١٤)	تمييز الأكبر والأصغر من رواة الكتب السِّتَّة د. مشعل بن حميد اللهيبي	٧٣٦
١٥)	مرويات صلاة الخوف، دراسة حديثية د. ياسر بن عبدالله السلمان	٧٩٤

تحفة الإخوان فيما تَصِحُّ به تلاوة القرآن

تأليف:

الإمام أبي الصفا خليل بن عثمان القَرافيِّ

المعروف بابن المُشَبِّب (ت ٨٠١هـ)

دراسةً وتحقيقا

Tuḥfah Al-Ikhwān fīmā Tasiḥḥu bihī Tilāwat Al-Qur'ān

By:

Al-Imām Abū Al-Ṣafā Khalīl bin 'Uthmān Al-Qarāfī known as Ibn Al-Mushabbab

Study and Investigation

إعداد:

د. عبدالعزيز بن الحسين محمد الأمين الشنقيطي

الأستاذ المساعد بقسم القراءات بجامعة أم القرى

Prepared by:

'Abdul 'Azeez bin Al-Husain Muhammad Al-Meen Al-Shinqeeti

Assistant Professor at the Department of Qur'an Readings at Umm Al-Qura University

البريد الالكتروني: aashinqeety@uqu.edu.sa

الاستقبال – Received: 2021/10/25، **القبول** – Accepted: 2022/1/26، **النشر** – Published: 2022/06/30

رابط DOI: 10.36046/2323-055-201-002

المستخلص

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا ونبينا محمد بن عبدالله، عليه أفضل صلاة وأتم تسليم، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

فقد تضمن هذا البحث تحقيق ودراسة كتاب:

(تحفة الإخوان فيما تصِحُّ به تلاوة القرآن)، للشيخ خليل بن عثمان المعروف بابن المشبب.

وقد ألَّف رسالته في بيان مسائل وآداب لابدَّ لقارئ القرآن من معرفتِها والعلم بحقيقتها ويقبح به جهلها ومخالفتها.

وبعد الفراغ من دراسة هذه الرسالة وتحقيقها جاء هذا البحث على هذا التفصيل:

توَّجتها بعد المقدمة بفصلين، الفصل الأول: الدراسة، وفيه مبحثان: المبحث الأول: دراسة المؤلف، المبحث الثاني: دراسة الكتاب، وقد ضَمنتُ كل مبحثٍ منهما مطالب مفصلة.

وجعلت الفصل الثاني: لتحقيق نص الكتاب وفق ما تقتضيه أصول وقواعد البحث العلمي.

وأسأل المولى عز وجل أن ينفع بهذا العمل وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

الكلمات المفتاحية: تحفة، المشبب، تجويد، تلاوة.

Abstract

Praise be to Allaah the Lord of all creatures peace and blessing be upon the noblest of all prophets and messengers our leader and prophet Muhammad the son of ‘Abdullaah may the best of blessing and the most complete peace be upon him and his relatives and companions in general.

This research contains an investigation and study of the book titled:

(Tuḥfah Al-Ikhwān fīmā Tasiḥḥu bihī Tilāwat Al-Qur’ān) by Shaykh Khalīl bin ‘Uthmān known as Ibn Al-Mashīb. He authored this treatise in explanation of issues and ethics that a reciter of the Qur’an should know and be acquainted with and the ignorance or violation of which is deemed demeaning.

And after completing the study of this treatise and its investigation the research came in the following details:

After the introduction come two chapters. The first chapter: the study and it contained two topics: Topic one: a study of the author. Topic two: a study of the book. And each topic contained detailed sub-topics.

The second chapter: Designated for the investigation of the text of the book based on the provisions of the fundamentals and principles of scholarly research.

I pray to Allaah to make the work beneficial and solely for His sake.

Keywords: Tuḥfah, Al-Mushabbab tajweed telaawah’.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على نهجه واستنَّ بسنته إلى يوم الدين.

فإن من أشرف العلوم التي يتعلمها العبد ما كان متعلقًا بالكتاب العزيز، فهو أولى ما أُنفقت فيه الأوقات، وصُرِفت فيه الجهودُ، وإذا تفطن طالب العلم في علم التجويد وجد هذا العلم أشرف العلوم، كيف لا وهو علم قد حصل له الشرفُ من الجهات الثلاثِ التي تشرف بها العلوم، فموضوعه كلام الله ﷻ، وغرضه صون اللسان عن اللحن في القرآن العظيم، وصورته: تلاوة القرآن صحيحا كما أتانا عن رب العزة ﷻ.

وإن من خصائص القرآن النقل بالمشافهة، وقد سار سلف الأمة وخلفها على أخذ القرآن بالتلقي إلى يوم الناس هذا.

من أجل ذلك اعتنى علماء القرآن بقراءاته وتجويده وحسن أدائه، وصنفوا في ذلك العديد من المؤلفات، وما زالت أهميتها مفتقَرًا إليها في كل عصر من العصور؛ لأن أساس هذا العلم كما ذُكرِ سابقا هو التلقي عن العلماء والمقرئين.

وقد اصطفى الله زمرة من أهل القرآن خلَّصهم لخدمته؛ بيانًا، وتمحيصًا، وتحقيقًا، فكانوا لذلك أهلًا، ومن بين هؤلاء الإمام خليل بن عثمان المعروف بابن المشبب، حيث ألَّف رسالةً نافعةً في وجوب التزام قارئ القرآن لهدي السلف في قراءة القرآن، وبيَّن في رسالته عددًا من المسائل والآداب التي لا يسعُ قارئَ القرآن جهلها، فقمت ببحثي هذا على تحقيق هذه الرسالة ودراستها، راجيًا من الله في ذلك القبول والمثوبة.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تبرز أهمية الموضوع في أمورٍ عدّة، تظهر لقارئ هذا البحث في مصادر المؤلف ومنهجه، ولعلَّ أهمَّ ما يُذْكَرُ في أهمية الموضوع وأسباب اختياره يظهر من خلال النقاط التالية:

- أهمية عنوان هذه الرسالة فقد اشتملت على مسائل وآداب لا يستغني عنها قارئ القرآن.
- اشتمل الكتاب على مسائل متنوعة في التجويد والقراءات والفقه.
- ..أن هذا الكتاب لا يزال – حسب اطلاعي وبحثي – مخطوطًا يصعب الاطلاع عليه والاستفادة منه.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث والتدقيق والسؤال في الجامعات، ومراكز البحث العلمي، كالجامعة الإسلامية، وجامعة أم القرى، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، ومكتبة الملك فهد، ومعهد الإمام الشاطبي، ومن خلال البحث في الإنترنت، تبين لي أنَّه لم يحقق أو يدرس حتى الآن.

خطة البحث:

وتتكوَّن من: مقدِّمة، وفصلين يمثلان مضمون الرسالة، وفهرس، وتفصيل ذلك على ما يلي:

المقدمة: وتشتمل على: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث ومنهج التحقيق.

الفصل الأول: الدراسة، وتشمل دراسة المؤلف والكتاب، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: دراسة المؤلف، وفيه ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته.
- المطلب الثاني: مكانته العلمية.
- المطلب الثالث: وفاته.

المبحث الثاني: دراسة الكتاب، وفيه أربعة مطالب:

- المطلب الأول: تحقيق عنوان الكتاب، ونسبته إلى المؤلف.
- المطلب الثاني: مصادر الكتاب وقيمته العلمية.
- المطلب الثالث: منهج المؤلف في كتابه.
- المطلب الرابع: وصف النسخ الخطيَّة ونماذج منها.

الفصل الثاني: النص المحقق.

فهرس المصادر والمراجع.

منهج البحث، الدراسة والتحقيق

أولاً: منهج الدراسة:

سأسلك ـ بمشيئة الله تعالى ـ في الدراسة المنهج الاستقرائي الوصفي.

ثانيا: منهج التحقيق:

سأسلك ـ بمشيئة الله تعالى ـ في تحقيقي لهذا الكتاب المنهج الآتي:

١. كتابة النص المحقق وفق قواعد الإملاء والترقيم الحديثة.
٢. كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني.
٣. عزو الآيات بذكر رقم الآية واسم السورة، وجعلته في النص المحقق بين معكوفتين.
٤. تخريج الأحاديث والآثار من مظانها.
٥. تمييز الأبيات، مع ضبطها بالشكل.
٦. توثيق النصوص والنقول الواردة في النص المحقق من مصادرها.
٧. التعريف بالأماكن والبلدان والقبائل الوارد ذكرها في النص المحقق.
٨. القيام بضبط ما يحتاج إلى ضبط.
٩. التعليق في الحاشية على ما يحتاج إلى تعليق.
١٠. إثبات أرقام صفحات المخطوط بوضع خط مائل هكذا (/) للدلالة على نهاية الصفحة.

الفصل الأول: الدراسة

المبحث الأول: دراسة المؤلف

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته

خَلِيل بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الجليل الشَّيْخ أَبُو الصَّفَا الْقَرَافِيّ[(١)] الْمصْرِيّ المقرىء الْحَنْبَلِيّ، وَيعرف بابن المشَبِّب بِمُعْجَمَة وموحدتين أولاهما مُشَدّدَة مَكْسُورَة[(٢)].

المطلب الثاني: مكانته العلمية

عُرِف الشيخ خليل –رحمه الله – بالاشتغال بالقرآن، والقراءات، وتعليم الناس، وكان –رحمه الله– شديد الالتزام بالسنة حتى اشتهر بذلك، ورسالته هذه التي قام بتأليفها خير شاهد على ذلك، وقد أثنى عليه أئمة عصره بالخير والصلاح.

قال عنه ابن حجر في إنباء الغمر: " أقرأ الناس بالقرافة دهرًا طويلًا، وكان منقطعًا بسفح الجبل، اجتمعت به مرارًا، وسمعت قراءته، وصليت خلفه، وما سمعت أشجى من صوته في المحراب[(٣)]."

وقال عنه ابن الجزري: "مُحَرر، ضَابِط، مجوّد، دَيّن، صَالح، من خِيَار عباد الله، رَأَيْته

---

(١) نسبة إلى القرافة وهي ناحية بالقاهرة: فيها مسجد وسقايات حسنة جاور فيها خلق من العبّاد والصالحين، وكانت موضعَ خلوة، وسوقًا لطلّاب الآخرة، انظر: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، لأبي عبد الله محمد بن أحمد المقدسي البشاري، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١١/١٩٩١ (ص٢٠٩).

(٢) تنظر ترجمته في: أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، "إنباء الغمر بأبناء العمر". (مصر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي)، ٢: ٧١، وشمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، "غاية النهاية في طبقات القراء". (مكتبة ابن تيمية، الطبعة عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ برجستراسر)، ١: ٢٧٦، ومحمد بن عبدالرحمن السخاوي، "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع". (دار مكتبة الحياة)، ٣: ٢٠٠.

(٣) العسقلاني، "إنباء الغمر بأبناء العمر"، ٢: ٧١.

بِمَسْجِد اللؤلؤة من القرافة الصُّغْرَى "[١].

وكان سلطان مصر في وقته الظاهر سيف الدين برقوق يُجِلُّه ويحسن إليه ويقبل شفاعته في الناس، قال ابن حجر :(وكان الملك الظاهر برقوق يجله ويقبل شفاعته)"[٢].

قرأ –رحمه الله– على كبار العلماء في وقته كالشيخ برهان الدين إبراهيم بن عبدالله الحكري، وشيخ الإسلام بدر الدين بن جماعة، والسراج أبي حفص عمر الدمنهوري.

وأقرأ –رحمه الله– الناس القرآن بالقرافة دهرًا طويلًا، وممن قرأ عليه: النور علي بن محمد ابن المهتار، والنور علي الضرير إمام (مسجد) الشافعي، ومظفر القرافي، ومحمد الزيلعي، وعبد المعطي مؤذن خانقاه قوصون.

المطلب الثالث: وفاته

توفي الشيخ خليل–رحمه الله– في القاهرة يوم السادس والعشرين من شهر ربيع الأول عام (٨٠١هـ) عن ستٍّ وثمانين عامًا[٣].

قال المقريزي–رحمه الله– في أحداث شهر ربيع الأول من ذلك العام "اتفق في هذا الشهر موت خمسة من المشهورين لم يخلفوا بعدهم مثلهم في مغناهم وهم: علم الدين سليمان القرافي المادح مات ليلة الخميس تاسعه وإبراهيم ابن الجمال المغني، وأخوه خليل المشبب في ليلة الأحد ثاني عشرة..."[٤].

المبحث الثاني: دراسة الكتاب.

المطلب الأول: تحقيق عنوان الكتاب ونسبته إلى لمؤلف.

هناك عدة أمور يمكن من خلالها التحقق من عنوان الكتاب ونسبته للمؤلف وهي كما يلي:

---

(١) ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٢٧٦.

(٢) انظر إنباء الغمر ٢:٧١ بتصرف.

(٣) السخاوي، "الضوء اللامع"، دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت، الطبعة: الأولى٥: ٢٠٧.

(٤) المقريزي، "السلوك لمعرفة دول الملوك"، ٣: ٢٠٠.

أولًا: ما دون على طرة النسختين الخطيتين حيث جاء فيها ما نصه: "كتاب تحفة الإخوان فيما تَصِحُّ به تلاوة القرآن، تصنيف الإمام، العالم، العامل، الزاهد، الناسك، الورع، غرس الدين خليل بن المشبب برَّد الله ثراه وجعل الجنة مأواه"، ويؤيد ذلك ما ورد في فهارس الكتب.

ثانيًا: نصَّ على اسم الكتاب ومؤلفه عددٌ من المصادر التي وقفت عليها في ترجمة المؤلف(١).

المطلب الثاني: مصادر الكتاب وقيمته العلمية

إنَّ من أبرز ما يميز هذا الكتاب ويُبرز قيمته العلمية بالرغم من صغر حجمه وقلة عدد أوراقه؛ هو كثرة نقولات مؤلفه، وتنوع مصادره فقد اعتمد المصنف – رحمه الله – على مصادر عدة في رسالته في مصنفات من شتى الفنون كالقراءات والتجويد والحديث والتفسير والعقائد والفقه والسلوك واللغة، فكان في الغالب يذكر اسم المؤلف مع ذكر اسم الكتاب، وذلك نحو قوله: " وقال أبو محمد مكي في التبصرة: "ولا خلاف بين جميعهم أن الوقف على اسم الله تعالى بتمكين الألف التي بعد اللام المشددة كالوصل، ومن حذفها في الوقف فقد غلط، وهي شيء يفعله بعض القراء عند تحنين أصواتهم، ويفعله القصاص، وقد سمعت بعض القراء يفعله وهو وهْمٌ منهم، وقد ذكر القراء أن بعض قَيْس يقصرون هذا الاسم؛ يريد يحذفون الألف، وهذه لغة رديئة لا تدخل في القرآن العزيز".

وقد يذكر اسم المؤلف من غير ذكر اسم الكتاب، وذلك نحو قوله: " وقال ابن مجاهد: "اللحن في القرآن لحنان: جليٌّ، وخفيٌّ؛ فأما الجلي: فلحن الإعراب، والخفي: ترك إعطاء الحروف حقوقها مما تستحقه من تجويد ألفاظها".

وذكره للمصادر إمَّا أن يذكرَ رأيين في مسألة ذُكِرَت مستدلًّا لكل رأي مع نسبته، مثال ذلك: بيانه لعلة المد إذا أتت الهمزة بعد حرف المد فيقول: "اختلف العلماء فيها، فقال ابن مجاهد وهو قول ابن كيسان وغيرهما من القراء والنحويين: إنما وجب التمكين لبيان الحرف

(١) انظر: خير الدين بن محمود الزركلي. "الأعلام". (ط١٥، دار العلم للملايين)، ٢: ٣٢٠، ووليد بن أحمد الحسين الزبيري وآخرون.

الممدود إذا كان آتيًا بعد حركته وقبل الهمزة فخفي بذلك فقوي بالمد مخافة أن يسقط من لفظ القارئ إذا شرع في قراءته.

وقال القتبي وأبو إسحاق الزجاج وجماعة عنهما: إنما وجب التمكين لبيان الهمزة لا لبيان الممدود".

أو لتقوية قول ذكره –وهذا هو الغالب في نقله– كما في قوله: "وممن حكى الإجماع على مدِّه: أبو علي الأهوازي، وأبو العلاء، وأبو العباس المهدوي، وأبو محمد مكي، والحافظ أبو عمرو الداني، وأبو القاسم الشاطبي وغيرهم".

وكان رحمه الله تعالى في معرض ذكره للمصادر والأمهات يقف موقف الاعتماد والاستدلال، ولا يتعقب الأقوال في أكثر منقوله.

المصادر التي اعتمدها المصنف –رحمه الله– هي:

أولًا: القراءات والتجويد.

١– السبعة لابن مجاهد.

٢– المنظومة الخاقانية لأبي مزاحم الخاقاني.

٣– التحديد في الإتقان والتجويد للداني.

٤– إيجاز البيان عن أصول قراءة نافع بن عبدالرحمن للداني.

٥– التبصرة في القراءات السبع لمكي بن أبي طالب.

٦– الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي بن أبي طالب.

٧– الهداية في القراءات السبع للمهدوي.

٨– التمهيد لمعرفة علم التجويد لأبي العلاء الهمداني.

٩– حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي.

ثانيًا: التفسير وعلوم القرآن.

١– معاني القرآن للفراء.

٢– معاني القرآن للزجاج.

٣– الجامع لأحكام القرآن للقرطبي.

٤– التبيان في آداب حملة القرآن للنووي.

ثالثًا: مصادر السنة.

نَقَلَ المصنف –رحمه الله– عددا من الأحاديث الواردة عن رسول الله ﷺ، إلا أنه صرح في موضع واحد بإحدى هذه المصادر، وهو كتاب نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ للإمام أبي عبدالله محمد بن علي الترمذي.

رابعًا: الفقه

الحاوي الكبير للماوردي

خامسًا: العقائد

الأربعين في أصول الدين في العقائد وأسرار العبادات والأخلاق للغزالي.

سادسًا: السلوك

منهاج العابدين للغزالي.

المطلب الثالث: منهج المؤلف في كتابه

مرَّ معنا في ترجمة المؤلف –رحمه الله– عنايته بلزوم السنة وإنكاره على ما أحدثه بعض القراء في كتاب الله ﷻ، حتى إنه كان إذا مرَّ بهم يسد أُذنيه عند سماعه لقراءاتهم، قال السخاوي في الضوء اللامع: " قَالَ وَكَانَ يُنكر على جمَاعَة من قراء الأجواق بِحَيْثُ إنّه كَانَ إِذا مر بهم وهم يقرؤون يسد أُذُنَيْهِ، وَسيرَته حَسَنَة وطريقته جميلَة [(١)]".

ولما رأى ما أحدثه هؤلاء من تمطيط للحروف عند البعض، ونقص لموازين الحرف، والحَيْدِ به عن مخرجه، وعدم إعطائه صفتَه المستحقة له عند البعض الآخر؛ ألَّف رسالته هذه، قال –رحمه الله– في مطلع رسالته: " فهذه ورقات مشتملة على نكت جليلة وألفاظ وجيزة في تجويد حدر القراءة وترتيلها، مأخوذة من كلام الأئمة الماضين، والحفاظ المعتمدين، يجب على التالين معرفتها، والعلم بحقيقتها، ويقبح بهم جهلها، وتفويت خبرتها، وبالله التوفيق".

فجاءت رسالته مختصرة الألفاظ جامعة لأبرز أقوال الأئمة في الفصول التي تطرق إليها.

ومن خلال عملي في تحقيق هذا السفر القيم، يمكن استنتاج وجمع منهج المصنف–

(١) السخاوي، "الضوء اللامع"، ٣: ٢٠٠.

رحمه الله–في النقاط التالية:

– قدَّم –رحمه الله– بمقدِّمة بيَّن فيها أنّه جعل مادَّة رسالته التي ألَّفها آثارًا ونقولاتٍ عن الأئمة في بيان كيفيَّة قراءة القرآن على ما أجمع عليه سلف هذه الأمة، وأنه يجب على قارئ القرآن الوقوف عليها والعلم بحقيقتها، ويقبح به جهلها، وتفويت خبرتها.

– ذكر المؤلف بعد مقدمته تمهيدًا لبيان مراتب القراءة، معرِّفًا بكلِّ مرتبة، وما يجب على القارئ مراعاته أثناء القراء بهذه المراتب.

– قسَّم المصنف –رحمه الله– رسالته على ثلاثة فصول دون أن يعنون لهذه الفصول. فجاء الفصل الأول مبيّنا أهمية موازين الحروف وعدم نقص الحرف والاستعجال في قراءته استعجالا يخل بميزانه أو يحيدُ به عن مخرجه أو ينقص صفته.

أمَّا الفصل الثاني فبين فيه حكم تمطيط الحرف وزيادته عن مقداره، وأنَّ هذا غير جائز بإجماع أهل العلم، وساق عددًا من الأدلة على ذلك.

ثم بيَّن في الفصل الأخير فضل أهل القرآن إذا أقاموا حروفه والتزموا قراءته وفق ما ورد عن رسول الله ﷺ وما جاء عن سلف هذه الأمة، وبيَّن ما في ذلك من الثواب العظيم، وأثر ذلك في فهم معاني القرآن وتدبُّرِه.

– سلك في شرحه مسلك الاختصار، فيبين ما يرى أنه غامض، ويهمل ما يراه واضحًا.

– ساق –رحمه الله – إجماع أهل العلم في عدد من المسائل: كوجوب المد المتصل وعدم جواز قصره عند أحد من القراء، وعدم جواز زيادة التمكين في حروف المدِّ عن الحدِّ الطبيعي إذا لم يلقَ حرفُ المدِّ همزةً أو حرفًا ساكنًا.

– يذكر –رحمه الله– عددا من المسائل المهمة: كحكم القراءة بالألحان، وحكم ختم القرآن في أقلِّ من ثلاث ليالٍ وفضلِ العُزْلة، مُستشهدا بأقوال الأئمة في هذه المسائل.

– تميز –رحمه الله – بوضوح الأسلوب، حيث استخدم لغة يفهمها المبتدئ والمنتهي، إلَّا أنه يُغْلِظ القول في بعض المواضع سواءً كان هذا في كلامه، كقوله عند وصف قراءة

النبيﷺ : " وقد ثبت أن قراءته ﷺ كانت بالترجيع والمد[(١)]، وأن حديثه كان لا يعجله عن الإفهام والعد[(٢)]، فمن ذا الذي يطلع رأسه للرد، أو يتعرض لتعدي الحد"، أو في نقله كقوله عند حكم القراءة بالألحان: " قال القرطبي: لا كما يفعله القراء بالديار المصرية الذين يقرؤون أمام الملوك والجنائز، ويأخذون على ذلك الأجور والجوائز، ضل سعيهم وخاب عملهم".

المطلب الرابع: وصف النسخ الخطيَّة ونماذج منها.

بعد البحث وجدت لهذا الكتاب نسختين، ووصفها على النحو التالي:

النسخة الأولى:

- هذه النسخة محفوظة بالمكتبة الوطنية لدولة الاحتلال الإسرائيلي وهي برقم: (٥٣) ضمن مجموع في علوم القرآن، وهي نسخة سليمة وكاملة ليس فيها سقط أو طمس، وقد اعتمدت عليها في نسخ المخطوط لوضوحها، وتقدم زمن نسخها عن النسخة الأخرى.
- بداية الكتاب من اللوح رقم (١٠٦) إلى اللوح رقم (١١٢) .
- تاريخ نسخ المخطوط: الاثنين الخامس عشر شهر جمادى الأول سنة (٨٥٠هـ).
- ناسخ المخطوط: عثمان عبد الحافظ بن مكية[(٣)] .
- عدد الألواح سبع ألواح.
- متوسط عدد الأسطر (٢٤) سطرًا في الوجه.
- متوسط عدد الكلمات(١٣) كلمة في السطر.

---

(١) دليله حديث عبد الله بن مغفل المزني ﷺ قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ -أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ- قَالَ: فَرَجَّعَ فِيهَا، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ مُعَاوِيَةُ يَحْكِي قِرَاءَةَ ابْنِ مُغَفَّلٍ، وَقَالَ: لَوْلَا أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيْكُمْ لَرَجَّعْتُ كَمَا رَجَّعَ ابْنُ مُغَفَّلٍ يَحْكِي النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ : كَيْفَ كَانَ تَرْجِيعُهُ ؟ قَالَ : آ آ آ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ). محمدبن إسماعيل، صحيح البخاري، (ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ)، كتاب التوحيد، باب ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه، ٩: ١٥٧، حديث: (٧٥٤٠).

(٢) دليله حديث عائشة رضي الله عنها: (إِنَّما كانَ النبيُّ ﷺ يُحَدِّثُ حَدِيثًا، لو عَدَّهُ العَادُّ لأَحْصَاهُ)، صحيح البخاري، مرجع سابق، كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ، ٤: ١٩٠، حديث: (٣٥٦٧).

(٣) لم أقف له على ترجمته.

- كتبت بخط مشرقي واضح وجميل.
- وجود التعقيبة.
- كتب أوائل الأبيات، والتنبيهات، والتفريعات، وأشار إلى بداية الفصول بالمداد الأحمر، والشرح بالمداد الأسود.
- كتب في بداية الكتاب:" كتاب تحفة الإخوان فيما تصح به تلاوة القرآن، تصنيف الإمام العالم العامل الزاهد الناسك الورع غرس الدين خليل بن المشبب برَّد الله ثراه وجعل الجنة مأواه "، وكتب في آخر الكتاب" قد يسر الله الكريم بمنه إنجاز هذه الورقات على يد أقل عباد الله وأحوجهم إلى غفرانه عثمان عبد الحافظ بن مكية–عفا الله عنهم– وذلك في نهار الإثنين خامس عشر شهر جمادى الأول من شهور سنة خمسين وثمانمئة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل".

النسخة الثانية:

- هذه النسخة محفوظة بدار الكتب التونسية ضمن مكتبة الشيخ حسن حسني عبدالوهاب[(١)]. برقم(١٧/١٣)، وعليها ختم مكتبته في أول المخطوط وآخره، وهي نسخة سليمة وكاملة ليس فيها سقط أو طمس.

وبعد النظر في هذه النسخة، ومقارنتها بالنسخة السابقة اتضح أنها مطابقة للنسخة الأولى تمامًا، وفيما يلي وصف لهذه النسخة:

- تاريخ نسخ المخطوط: سنة (٨٥٩هـ) .
- عدد الألواح ستُّ ألواح.
- متوسط عدد الأسطر (٢٤) سطرًا في الوجه.
- متوسط عدد الكلمات(١٥)كلمة في السطر.

(١) حَسَن حُسْني بن صالح بن عبد الوهاب بن يوسف الصمادحي التجيبي، وُلِدَ في تونس العاصمة، يوم الاثنين ٢٧ رمضان ١٣٠١ هـ وتوفي فيها يوم السبت ١٨ شعبان ١٣٨٨هـ أديب ولغوي ومؤرخ تونسي، انظر: محمد رجب البيومي، النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين، دار القلم،١٩٩٠.

- كتب في بداية الكتاب:" : "كتاب تحفة الإخوان فيما تصح به تلاوة القرآن، تصنيف الإمام العالم العامل الزاهد الناسك الورع غرس الدين خليل بن المشبب برَّد الله ثراه وجعل الجنة مأواه"، وكتب في آخر الكتاب" وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب وهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم."

وفيما يلي نماذج من هذه النسخ.

النسخة الأولى –اللوحة الأولى–

النسخة الأولى –اللوحة الأخيرة–

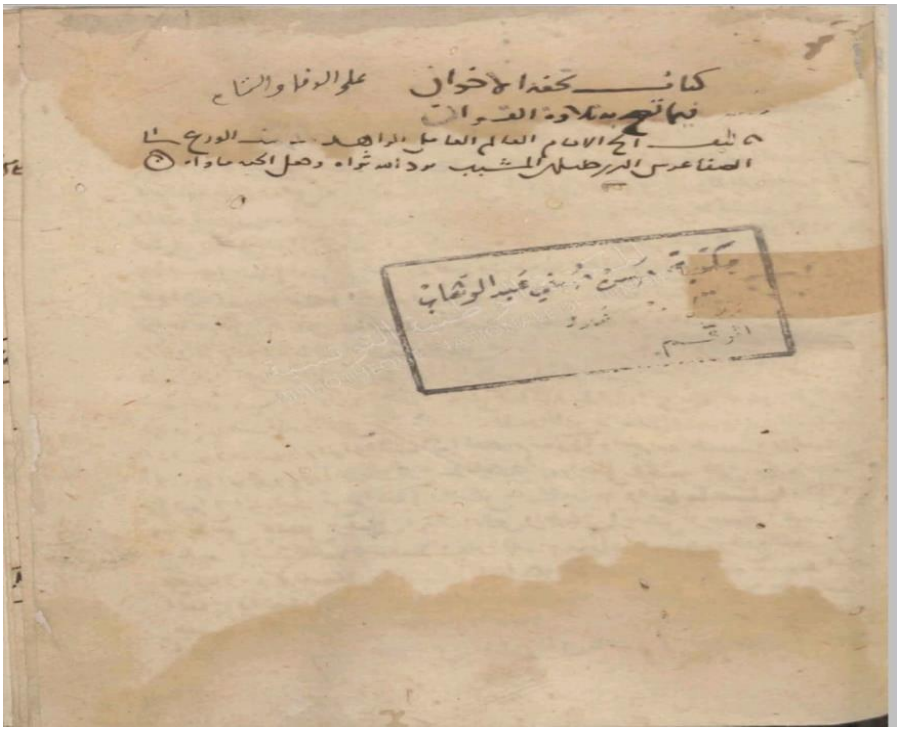

النسخة الثانية – صفحة الغلاف–

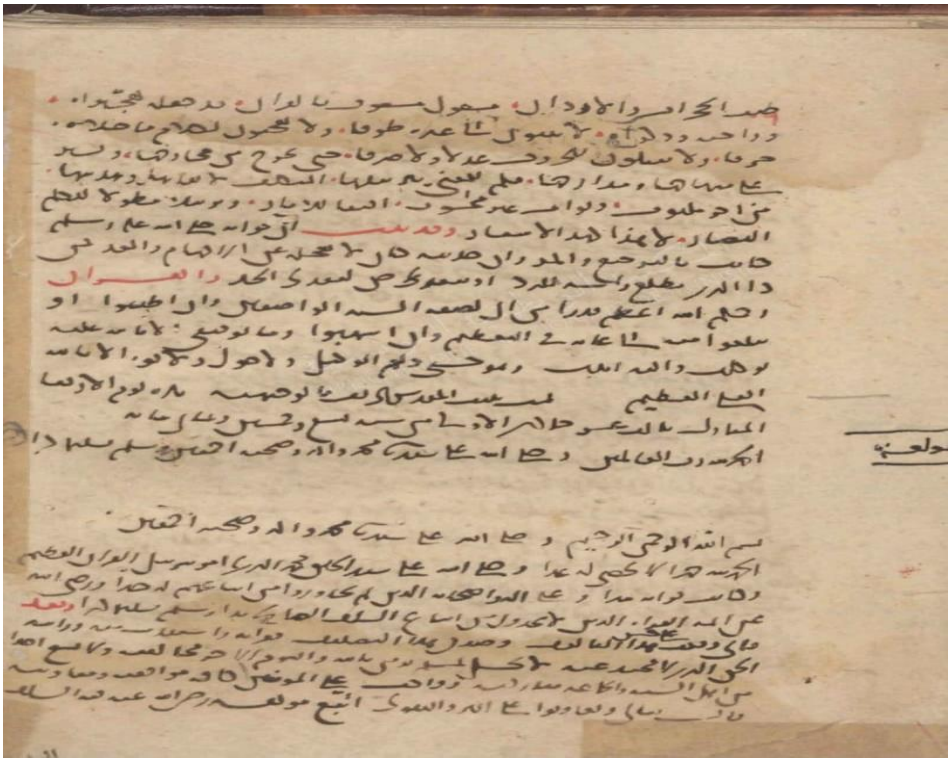

النسخة الثانية – اللوحة الأخيرة –

الفصل الثاني: النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الحمد لله الذي جعلنا من التالين لكتابه الذي أورثه من اصطفاه من عباده بفضله ومنه وإنعامه، وصلواته وسلامه على خير خلقه محمد وآله وأصحابه. وبعد ...

فهذه ورقات مشتملة على نكت جليلة وألفاظ وجيزة في تجويد حدر القراءة وترتيلها، مأخوذة من كلام الأئمة الماضين، والحفاظ المعتمدين، يجب على التالين معرفتها، والعلم بحقيقتها، ويقبح بهم جهلها، وتفويت خبرتها، وبالله التوفيق.

قال الله تعالى: ﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل:٤] أي تلبث في قراءته، وافصل الحرف من الحرف الذي بعده، ولا تستعجل فتدخل بعض الحروف في بعض.

ولم يقتصر ﷻ على الأمر بالفعل حتى أكده بمصدره تعظيمًا لشأنه وترغيبًا في ثوابه.

وكتاب الله تعالى يقرأ بالترتيل (١)، والتحقيق (٢)، وبالحدر (٣)، والتخفيف، وبالهمز وتركه، وبالمد وقصره، وبالبيان والإدغام، وبالإمالة والتفخيم والتمكين.

---

(١) لغة: الرّتل حسن تناسق الشيء، ومنه ثغر مرتل، واصطلاحا: الترسل في القراءة والتبيين من غير بغي، وذلك بإعطاء أحكام التجويد حقها من إشباع المدود والغنن وغير ذلك من جزئيات التجويد.
وقد سئل علي ﷺ عن الترتيل فقال: الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف.
ينظر: أ.د. إبراهيم بن سعيد الدوسري، "مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات". (دار الحضارة للنشر والتوزيع، ١٤٢٩هـ)، (ص١٥٣)؛ وإبراهيم بن محمد الحربي، "معجم علوم القرآن". (ط١، دمشق: دار القلم، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م)، (ص٨٨).

(٢) التحقيق: مرتبة من مراتب القراءة، وهو إعطاء الحرف حقه مع التمكث وعدم الإسراع. ينظر: الدوسري، "مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات"، (ص٥٠)؛ والحربي، "معجم علوم القرآن"، (ص٨٤).

(٣) الحدر: إدراج القراءة والإسراع بها مع مراعاة أحكام التجويد والأداء (ر- مراتب القراءة). ينظر: الدوسري، "مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات"، (ص٧٠)؛ والحربي، "معجم علوم القرآن"، (ص١٢٨).

سئل أنس[(١)] ﷺ كيف كانت قراءة النبي ﷺ؟ فقال:(**كَانَتْ مَدًّا**) ثم قرأ:﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة:١] يمد ببسم الله، ويمد بالرحمن، ويمد بالرحيم[(٢)].

اعلم أن هذا المد في قراءة النبي ﷺ هو تمكين حروف المد واللين[(٣)].

وحروف المد واللين ثلاثة: الألف، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، ويسمى مدًّا طبيعيًّا[(٤)].

---

(١) أنس بن مالك بن ضمضم الخزرجي الأنصاري، أبو حمزة، خادم النبي ﷺ، شهد المشاهد كلها على الصحيح من الأقوال، توفي سنة: ٩١هـ. ينظر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، "الاستيعاب في معرفة الأصحاب". تحقيق: علي محمد البجاوي. (ط١، بيروت: دار الجيل)، ١: ١٠٩، وأبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني الجزري عز الدين ابن الأثير، "أسد الغابة في معرفة الصحابة". تحقيق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود. (ط١، دار الكتب العلمية)، ١: ٢٩٤.

(٢) محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب القراءة، ٦: ١٩٥، حديث: (٥٠٤٦).

(٣) ينظر: أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، "فتح الباري شرح صحيح البخاري". رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز. (ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٩٧٩م)، ٩: ٩١، وعبيد الله بن محمد المباركفوري، "مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح". (٢١، بنارس الهند: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء بالجامعة السلفية، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م)، ٧: ٢٦٥.

(٤) ينظر: أبو عمرو الداني، "التحديد في الإتقان والتجويد". تحقيق: د/غانم قدوري الحمد. (دار عمار في عمان١٤٢١هـ)، (ص١٠٠)، وعلي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين، السخاوي، "جمال القراء وكمال الإقراء". تحقيق: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي. (ط١، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩م)، (ص٦٤٨)، وعبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم أبو شامة، "إبراز المعاني من حرز الأماني". (ط١، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، د.ت)، (ص١٢٤).

قال الحافظ أبو عمرو[(١)]: "وهذا حديث مُخَرَّجٌ من الصحيح، وهو أصل في تحقيق القراءة، وتجويد الألفاظ، وإخراج الحروف من مواضعها، والنطق بها على مراتبها، وإيفائها صيغتها وكل حق هو لها من تخليص، وتبيين، ومد، وتمكين، وإطباق، وتفشٍّ، وصفير، وغنة، وتكرير، واستطالة، واستعلاء، وغير ذلك من مقدار الصيغة وطبع الخلقة من غير زيادة ولا نقصان"[(٢)].

قال الفراء[(٣)]: "كان ابن مسعود[(٤)] ﷺ يدغم التاء من ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾ [الصافات:١]، و﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ﴾ [الصافات:٢]، و﴿فَٱلتَّٰلِيَٰتِ﴾ [الصافات:٣] والتبيان أجود؛ لأن القراءة بنيت على التمكين والتفصيل والبيان"[(٥)].

---

(١) عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني، الإمام الحافظ أحد أعلام العلماء، من أشهر مصنفاته في القراءات: التيسير في القراءات السبع، وجامع البيان في القراءات السبع، والبيان في عد آي القرآن، والمقنع، والنقط، توفي سنة: (٤٤٤هـ). ينظر: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، "معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار". (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م)، ١: ٢٢٦، وابن الجزري، "غاية النهاية في طبقات القراء"، ١: ٥٠٣.

(٢) الداني، "التحديد في الإتقان والتجويد"، (ص٧٨-٧٩).

(٣) أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء الديلمي، الإمام اللغوي النحوي المقرئ، أحد كبار أئمة اللغة، من مصنفاته: معاني القرآن، توفي سنة: (٣١٠هـ). ينظر: محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر الزبيدي، (المتوفى: ٣٧٩هـ)، "طبقات النحويين واللغويين". المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (ط٢، دار المعارف)، (ص١٣١)، وعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، "بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة". المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (لبنان: المكتبة العصرية)، ٢: ٣٣٣.

(٤) عبد الله بن مسعود بن غافل أبو عبد الرحمن الهذلي، أحد السابقين إلى الإسلام، هاجر الهجرتين وشهد المشاهد كلها، كان من أمهر الصحابة ﷺ في معرفة القرآن، ومن المكثرين من الرواية، توفي سنة: (٣٢هـ). ينظر: ابن الأثير، "أسد الغابة"، ٣: ٣٨١، وأبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، "الإصابة في تمييز الصحابة". تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ)، ٤: ١٩٨.

(٥) أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الفراء الديلمي، "معاني القرآن". تحقيق: أحمد يوسف =

قال أبو عمرو الداني: "وأما التمكين فهو /[(١)] إعطاء الحروف حقها من المد إن كان ياءً، أو واوًا، أو ألفًا ولم يستقبل شيئًا من ذلك همزة ولا ساكن، وذلك المد الذي هو لا بد منه؛ إذ لا يوصل إلى الحروف المذكورة إلا به، وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة:٢] ﴿ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [البقرة:١٥٣] ،﴿ٱلْفَٰسِقِينَ﴾[البقرة:٢٦] ،﴿نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة:٥] ، ﴿قَٰنِتُونَ﴾ [البقرة:١١٦] ، ﴿قَالُوٓاْ رَبَّنَآ﴾ [البقرة:٢٥٠]، وما كان مثله"[(٢)].

فينبغي للقارئ أن يمكّن الألف والياء والواو في ذلك كلِّه مدًّا وسطًا من غير إسراف، وكذلك ينبغي أن يتفقد بيان كلِّ حرفٍ من حروف المعجم على هيئته، ولا يتساهل في شيء من ذلك.

فإنْ فَعَلَ خَرَجَ عن حدِّ التجويد، وكان عند أهل التمييز لاحنًا.

وقال ابن مجاهد[(٣)] : "اللحن في القرآن لَحنان: جليٌّ، وخفيٌّ؛ فأما الجلي: فلحن الإعراب، والخفي: ترك إعطاء الحروف حقوقها مما تستحقه من تجويد ألفاظها"[(٤)].

فواجب على أهل القرآن أن يتفقدوا ذلك في قراءتهم، وأن يستعملوه عند تلاوتهم، وبالله التوفيق.

النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي. (ط١، مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة)، ٢: ٣٨٢.

(١)[١/أ].

(٢) الداني، "التحديد للداني"، (ص١٠٠)، مرجع سابق، بتصرف من المصنف–رحمه الله–.

(٣) أحمد بن موسى بن العباس أبو بكر بن مجاهد، الأستاذ المقرئ الحافظ، أول من سبَّع السبعة، صنف كتاب السبعة في القراءات، توفي سنة: (٣٢٤هـ). ينظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار"، ١: ١٥٤؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ١٣٩.

(٤) نسبه إليه الإمام الداني في "التحديد"، (ص١١٦).

وقال أبو محمد مكي[(١)] في التبصرة: "ولا خلاف بين جميعهم أن الوقف على اسم الله تعالى بتمكين الألف التي بعد اللام المشددة كالوصل، ومن حذفها في الوقف فقد غلط، وهي شيء يفعله بعض القراء عند تحنين أصواتهم، ويفعله القصاص، وقد سمعت بعض القراء يفعله وهو وهْمٌ منهم، وقد ذكر القراء أن بعض قيس يقصرون هذا الاسم يريد يحذفون الألف، وهذه لغة رديئة لا تدخل في القرآن العزيز"[(٢)].

وقال أيضًا في كتاب الكشف عن وجوه القراءات: "وحروف المد واللين هن مدات في خلقتهن، لا بد فيهن من المد على انفرادهن وإن قلَّ، ولا يحسن ترك المد في اسم الله تعالى؛ لأن تركه يوجب حذف الألف منه، وذلك غير جائز إلا في الشعر"[(٣)].

قال الحافظ أبو عمرو الداني: "القارئ إذا كان بصيرًا بالقراءة، حاذقًا في علم الأصول، كثير الرياضة للسانه بكثرة الدرس، ويلفظ بالحرف من مخرجه وعلى حقيقته، فإذا استوت له هذه المنزلة، وحصلت له هذه الفضيلة، صار غايةً في الإتقان، ونهاية في التجويد، فإن حدر قراءته ولم يرتلها، أتى في حدره بما كان يأتي به في ترتيله من تمكين الحروف التي لا يكاد أن يمكنها من لم يكن بالصفة المذكورة كالألف والواو والياء"[(٤)].

قال: "والحدر لا يتقنه إلا مخصوص، ولا يضبطه إلا حاذق، وإنما يستعمل القارئ الحدر والهذرمة، وهما سرعة القراءة مع تقوم الألفاظ، وتمكين الحروف"[(٥)].

---

(١) مكي بن أبي طالب حموش بن محمد أبو محمد القيسي العلامة المقرئ المفسر، من مصنفاته: التبصرة في القراءات، والهداية، والكشف عن وجوه القراءات، توفي سنة: (٤٣٧هـ). ينظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار"، ٢: ٢٢٠؛ وابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ٣١٠.

(٢) مكي بن أبي طالب القيسي، "التبصرة في القراءات السبع". (القاهرة: دار الصحابة للتراث)، ص٧٢.

(٣) مكي بن أبي طالب القيسي، "الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها". تحقيق: محي الدين رمضان. (ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ)، ١: ٦١.

(٤) أبو عمرو الداني، "شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني". تحقيق: غازي العمري، ٢: ١٢٩.

(٥) الداني، "شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني"، ٢: ١٣٠.

قال الخاقاني[١] :/[٢]

زِنِ الْحَرْفَ لَا تُخْرِجْهُ عَنْ حَدِّ وَزْنِهِ فَوَزْنُ حُرُوفِ الذِّكْرِ فِي أَفْضَلِ الْبِرِّ

فَذُو الْحِذْقِ مُعْطٍ لِلْحُرُوفِ حُقُوقَهَا إِذَا رَتَّلَ الْقُرْآنَ أَوْ كَانَ ذَا حَدْرِ

فَحَرِّكْ وَسَكِّنْ وَاقْطَعَنْ تَارَةً وَصِلْ وَمَكِّنْ وَمَيِّزْ بَيْنَ مَدِّكَ وَالْقَصْرِ

فصل: والإدغام لحروف المد واللين في مثلهن في حال الانفصال غير جائز عند جميع العلماء في سائر الأمصار؛ قال أبو علي الأهوازي[٣] في كتابه الكبير المسمى بالإيضاح: "المثلان إذا اجتمعا وكانا واوين قبل الأولى منهما ضمة، وياءين قبل الأولى منهما كسرة، فإنهم أجمعوا على أنهما يمدان قليلًا ويظهران بلا تشديد، ولا إفراط في التليين، بل التجويد والتبيين، مثل: ﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ﴾ [البقرة:١٤]، ﴿فِي يَتَمَى﴾ [النساء:١٢٧] ﴿ٱلَّذِى يُوَسۡوِسُ﴾ [الناس:٥] وشبهه، وعلى هذا وجدت أئمة القراءة في كل الأمصار"[٤].

ولا يجوز غير ذلك، فمن خالف هذا غلط في الرواية وأخطأ في الدراية.

وقال الحافظ أبو عمرو الداني في الإيجاز "والإدغام لحروف المد واللين في مثلهن في

(١) موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان، أبو مزاحم البغدادي، مقرئ محدث من أولاد الوزراء، له: قصيدة شهيرة في التجويد، توفي سنة: (٣٢٥هـ).
وينظر: الأبيات في متن المنظومة الخاقانية، موسى بن عبيد الله الخاقاني، "متن المنظومة الخاقانية". (ط١، مكتبة أولاد الشيخ للتراث)، (ص٣٠-٣١)، وترتيبها الوارد في المتن مخالف لترتيبها في المنظومة.

(٢)[١/ب].

(٣) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي الفارسي الأهوازي، الإمام النحوي المقرئ، من مصنفاته: الإيضاح، والحجة، والتعليقة، توفي سنة: (٣٧٧هـ). ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٢٠٧، والسيوطي، "بغية الوعاة"، ١: ٤٩٥.

(٤) لم أقف على هذا النص في الإيضاح.

حال الانفصال: هو غير جائز عند جميع العلماء للمد الذي في الياء والواو؛ لأن المد الذي فيهما بمنزلة الحركة، وإدغام المتحرك في حال تحريكه غير جائز، فكذا ما هو بمنزلته أيضًا، فإنهما لو أُدْغِما في مثلهما لذهب مدُّهما، فاختلَّا بذلك فامتنع الإدغام لذلك، وعُدِل عنه لأجله"[(١)].

وقال جعفر بن شكل[(٢)]: "جاء رجل إلى نافع[(٣)]، فقال: تأخذ علي الحدر.

فقال نافع: ما الحدر؟ ما أعرفها؟ أسمعنا.

قال: فقرأ الرجل.

فقال نافع: حدرنا أن لا نسقط الإعراب، ولا ننفي الحرف، ولا نخفف مشددًا، ولا نشدد مخففًا، ولا نقصر ممدودًا، ولا نمد مقصورًا، قراءتنا قراءة أكابر أصحاب رسول الله ﷺ، سهل، جزل، لا نمضغ، ولا نلوك، ننبر ولا ننتهر، نسهل ولا نشدد، نقرأ على أفصح اللغات، أصاغر عن أكابر، مليّ عن وفيّ، ديننا دين العجائز، قراءتنا قراءة المشايخ، نسمع في القرآن ولا نستعمل فيه بالرأي.

ثم تلا نافع هذه الآية: ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ ﴾ [الإسراء:٨٨] "[(٤)].

---

(١) لم أستطع الحصول على هذا الكتاب -إيجاز البيان-، لكني وقفت على هذا النص في شرحه للخاقانية، انظر: الداني، "شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني"، ٢: ٣٠١.

(٢) جعفر بن شكل، لم أقف على ترجمة له فيما بين يدي من مصادر.

(٣) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رؤيم المدني، الإمام المحدث الثقة، أحد القراء السبعة، راوياه، قالون وورش، توفي سنة: (١٦٩هـ). ينظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار"، ١: ٦٤، وابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ٣٣٤.

(٤) هذا النص ساقه الإمام الداني-رحمه الله-بسنده إلى الإمام نافع-رحمه الله-في: الداني، "التحديد"، (ص٩٣)، وعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، "جامع البيان في القراءات السبع". (ط١، الإمارات: جامعة الشارقة، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م)، ٢: ٤٨٢.

قال الحافظ أبو عمرو /[(١)]: "وهذه الحكاية الثانية توافق ما قدمنا ذكره في وصف حقيقة الحدر ووزن اللفظ بالحروف على صيغتها من غير إفراط مسرف في المد والنبر والتفكيك وغير ذلك، واتباع السلف ﷺ، والاعتماد على الأثر الثابت دون الرأي المستخرج، وبالله التوفيق"[(٢)].

والنبر: شدة الهمس في القراءة[(٣)].

قال محمد بن يزيد[(٤)]: "سمعت أبا بكر بن عياش[(٥)] يقول: إمامنا يهمز ﴿مُّؤۡصَدَةٌ﴾ [البلد:٢٠]، فأشتهي أن أسدَّ أذني إذا سمعته يهمزها"[(٦)].

---

(١)[٢/أ].

(٢) المرجع السابق، بتصريف من المصنف–رحمه الله–في بعض العبارات

(٣) النبر: صفة للهمزة وتعني الحدة، وعليه الأكثرون، ويسمى بـ (النبرة)، وقيل: النبرة دون الهمزة، وهي أن تُخَفَّفَ فيذهب معظمُها ويَخِفَّ النطق بها فتصير نبرة، أي همزة غير مشبعة؛ بمعنى همزة مسهلة بين بين. ينظر: الدوسري، "مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات"، (ص١٢٤)؛ والحربي، "معجم علوم القرآن"، (ص٢٨٧).

(٤) محمد بن يزيد بن رفاعة أبو هاشم الرفاعي الكوفي القاضي، أحد العلماء المشهورين والقراء المجيدين، له كتاب جامع في القراءات، توفي سنة: (٢٤٨هـ). ينظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار"، ١: ١٣١، وابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ٢٨٠.

(٥) أبو بكر–شعبة–بن عياش بن سالم الأسدي، الإمام المقرئ المحدث الثقة الحافظ، أحد راويي الإمام عاصم بن أبي النجود، توفي سنة: (١٩٣هـ).

(٦) انظر: الداني، "التحديد"، (ص٩٣، ص١٢١)، وأبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل، "المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز". تحقيق: طيار آلتي قولاج. (ط١، بيروت، دار صادر، ١٣٩٥–١٩٧٥م)، (ص٢١٢)، وأبو الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري، "التمهيد في علم التجويد"، تحقيق: د. علي حسين البواب. (ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٥هـ–١٩٨٥م)، (ص١٠٨).

ولا يفهم من قول أبي بكر بن عياش –رحمه الله– إنكاره لقراءة ﴿مُّؤۡصَدَةٌ﴾ بالهمز، فراويته عن عاصم بالهمز، إنما كان إنكاره على التكلف والتهوع في نطق الهمزة.

قال الحافظ أبو عمرو: "فينبغي للقارئ أن يأتي بالهمزة سلسة في النطق، سهلة في الذوق، من غير لَكْنٍ ولا إشهار لها، ساكنةً كانت أو متحركةً"[(١)].

قال الجعفي[(٢)]:

"سمعت حمزة[(٣)] يقول: إنما الهمز رياضة"[(٤)].

قال الحافظ أبو عمرو: "فينبغي لمن أخذ نفسه من القراء بالتحقيق أن لا يفرط في ذلك، وأن يكون جميع ما يلفظ به من الممدود، والممكن، والمدغم، والمظهر، والمهموز، والمشدد، والمسكن، وإشباع الحركات، وغير ذلك على وزن ومقدار، ولا يجاوز الحد الذي علم من مذاهب الأئمة، ولا يتعدى في ذلك المنهاج والطريق الذي عليه الأكابر، وتكلف الزيادة في التمطيط، والتعسف في التفكيك فقد خرج بفعله ذلك عن ما عليه الجمهور من أئمة القراءة، وعن السائر الموجود المتعارف في لغة العرب، وصار زائدًا في كتاب الله ﷻ، وقد لعن رسول الله ﷺ الزائد في كتاب الله تعالى"[(٥)].

وقال حمزة: "إن الرجل ليقرأ القرآن فما يلحن حرفًا، أو قال: ما يخطئ حرفًا وما هو من القراءة في شيء"[(٦)].

---

(١) الداني، "التحديد"، (ص١٢٠).

(٢) حسين بن علي الجعفي مولاهم أبو عبد الله الكوفي، الزاهد، أحد الأعلام، قرأ القرآن على حمزة وغيره، توفي سنة: (٢٠٣هـ). ينظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار"، ١: ٩٨، وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٢٤٧.

(٣) حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل أبو عمارة الزيات الكوفي، الإمام يعد في صغار التابعين، أحد القراء السبعة، راوياه: خلف بن هشام، وخلاد بن خالد، توفي سنة: (١٥٦هـ). ينظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار"، ١: ٦٦، وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٢٦١.

(٤) ينظر: قوله في: أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي، "السبعة في القراءات". تحقيق: شوقي ضيف. (ط٢، مصر: دار المعارف، ١٤٠٠هـ)، (ص٧٦)، والداني، "التحديث"، (ص١٢٢)، وابن الجزري، "التمهيد"، (١٠٨).

(٥) الداني، "شرح القصيدة الخاقانية"، ٢: ٢٤٦.

(٦) ينظر: قوله في المرجع السابق، ٢: ٣٨.

قال الحافظ أبو عمرو: "يريد أنه لا يقيم قراءته على حدها، ولا يؤدي ألفاظه على حقها، ولا يوفي الحروف صيغتها، ولا ينزلها منزلها من التخليص، والتبيين، والإشباع، والتمكين، ولا يميز ما بين سين وصاد، ولا ظاء وضاد، ولا يفرق بين مشدد ومخفف، ومدغم ومظهر، ومفخم ومرقق، ومفتوح وممال، وممدود ومقصور، ومهموز وغير مهموز، وغير ذلك من غامض القراءة، وخفيّ التلاوة الذي لا يعلمه إلا المهرة من المقرئين، ولا يميزه إلا الحذاق من المتصدرين، الذين تلقوا ذلك أداءً، وأخذوه مشافهةً، وضبطوه وقيدوه وميزوا جليَّه وأدركوا خفيَّه، وقليل في الناس هم"[(١)].

قال أبو مزاحم الخاقاني:

أَيَا قَارِئَ القُرْآنِ أَحْـــسِنْ أَدَاءَهُ يُضَاعِفْ لَكَ اللهُ الجَزِيلَ مِنَ الأَجْرِ /[(٢)]

فَمَا كَلُّ مَنْ يَتْلُو الكِتابَ يُقِيمُهُ وَلَا كُلُّ مَنْ فِي النَّاسِ يُقْرِئُهُمْ مُقْرِي

قال الحافظ أبو عمرو: "والقراء مضطرون إلى علم التجويد ومعرفته، ولا يتحقّق لهم ذلك إلا بالمشافهة ورياضة ألسن؛ لغموضه، وخفيّ سره وبالله التوفيق"[(٣)].

وقد دلت صفة قراءة رسول ﷺ وما تقدم من كلام الأئمة على أن حذف حروف المد واللين، وهو عدم التمكين في القراءة غير جائز بإجماع من أهل الأداء على ذلك، كما نص عليه أبو محمد مكي فيما تقدم، والحافظ أبو عمرو الداني، ولثبوت هذه الأحرف وإعطائها حقها من المد في قراءة سيدنا رسول الله ﷺ، وأكابر أصحابه والتابعين ومن بعدهم من أئمة القراءة وأهل الأداء رضي الله عنهم أجمعين.

وكذلك إدغامهما في مثلها في حال الانفصال غير جائز بإجماع جميع العلماء على ذلك، كما نص عليه الداني، وأبو علي الأهوازي فيما تقدم.

فصل: واعلم أن زيادة التمكين في حروف المد على ما فيهن من المد الذي لا يوصَل

(١) المرجع السابق.

(٢)[٢/ب].

(٣) الداني، "التحديد"، (ص١٠٣).

إلى اللفظ بهن إلا به، إذ هو صيغتهن إذا لم تلق همزًا أو سكونًا غير جائز بإجماع من أهل الأداء على ذلك نحو: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة:٢]، ﴿ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [البقرة:٢٦]، ﴿ٱلْقَالِينَ﴾ [الشعراء:١٦٨]، ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ [البقرة:٢٩] ﴿وَقُولُوا۟ قَوْلًا﴾ [الأحزاب :٧٠] ﴿وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا﴾ [الملك:١٠] وشبهه، فالقراء يسمون هذا الضرب قصرًا.

قال أبو سعيد السيرافي[(١)] وغيره: "إنما سمي المقصور مقصورًا؛ لأنه قصر عن الهمزة، أي حبس عنها ومنع منها"[(٢)].

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ [الرحمن:٧٢] أي محبوسات، وحروف المد واللين إن اتصلت بالهمز في كلمة واحدة سمي متصلًا، وأجمعوا على زيادة مدِّ قوله تعالى: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ﴾ [البقرة:٥]، ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [البقرة:٣١]، ﴿إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [البقرة:٧٠]، ﴿وَلَقَدْ جَآءَكَ﴾ [الأنعام:٣٤] وشبهه، فلا يجوز قصره بإجماع.

وممن حكى الإجماع على مدِّه: أبو علي الأهوازي، وأبو العلاء[(٣)]، وأبو العباس المهدوي[(٤)]، وأبو محمد مكي، والحافظ أبو عمرو الداني،

---

(١) الحسن بن عبد الله بن المرزبان، أبو سعيد السرافي، النحوي اللغوي، له شرح كتاب سيبويه، وأخبار النحويين البصريين، سنة: (٣٦٨هـ). ينظر: الإشبيلي، "طبقات النحويين"، (ص١١٩)، وأبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر المعري التنوخي، "تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم". تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو. (ط٢، القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان)، (ص٢٨).

(٢) ينظر قوله في: جامع البيان للداني، مرجع سابق، (٤٩٤/٢).

(٣) محمد بن علي بن أحمد، أبو العلاء الواسطي، القاضي المقرئ المحدث، انتهت إليه رياسة الإقراء بالعراق، توفي سنة: (٤٣١هـ). ينظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار"، ١: ٢١٨، وابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ١٩٩.

(٤) أحمد بن عمار أبو العباس المهدوي، المقرئ الأستاذ الحاذق الضابط، كان رأسًا في القراءة والعربية، له: شرح الهداية، وهجاء مصاحف الأمصار، توفي بعد سنة: (٤٣٠هـ). ينظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار"، ١: ٢٢٢، وابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٩٢.

وأبو القاسم الشاطبي[(١)] وغيرهم[(٢)].

والعراقيون على أداء مدة واحدة طولى للكل في ذلك.

وأما انفصالهن عنه في كلمتين نحو قوله تعالى: ﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ﴾ [النساء:٦٠]؛ ففي مدِّه خلاف، فيجوز قصره ومده بإجماع.

وعلة زيادة التمكين لحروف المد واللين مع الهمز في/[(٣)] الضربين: اختلف العلماء فيها، فقال ابن مجاهد وهو قول ابن كيسان[(٤)] وغيرهما من القراء والنحويين: إنما وجب التمكين لبيان الحرف الممدود إذا كان آتيًا بعد حركته وقبل الهمزة فخفي بذلك، فقوي بالمد مخافة أن يسقط من لفظ القارئ إذا شرع في قراءته[(٥)].

(١) القاسم بن فِيْرُّه بن خلف بن أحمد، أبو القاسم وأبو محمد الشاطبي، الإمام الحافظ، المنقطع القرين، صاحب القصيدة التي تعد عمدة القراءات: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، توفي سنة: (٥٩٠). ينظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار"، ١: ٣١٢، وابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ٢٠.

(٢) انظر: ابن الجزري، "النشر "١: ٣١٥.

(٣)[٣/أ].

(٤) محمد بن أحمد بن كيسان أبو محمد النحوي البغدادي، أحد أوائل نحاة المدرسة البغدادية في النحو، من مصنفاته: المهذب في النحو، والكافي في النحو، توفي سنة: (٢٩٩هـ). ينظر: الإشبيلي، "طبقات النحويين واللغويين"، (ص١٥٣)، والتنوخي، "تاريخ العلماء النحويين"، (ص٥١).

(٥) ينظر: الحسن بن عبد الله السيرافي، "شرح كتاب سيبويه". تحقيق: أحمد حسن مهدلي؛ وعلي سيد علي. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨م)، ٥: ٣٧، وعبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم أبو شامة، "إبراز المعاني من حرز الأماني". (ط١، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، د.ت)، (ص١٢٣).

وقال القتبي[(١)] وأبو إسحاق الزجاج[(٢)] وجماعة عنهما: إنما وجب التمكين لبيان الهمزة لا لبيان الممدود؛ إذ كانت الهمزة خفية مع ما على الناطق بها من المؤنة لإخراجه إياها من صدره باجتهاد، وهي مشبهة بالهوع والسعلة لشدتها وبعد مخرجها فتقوى بتمكين حروف المد قبلها على النطق بها[(٣)].

قال أبو عمرو: "والعلتان على اختلافهما صحيحان"[(٤)].

تنبيه: وقد فشا في حدر قراءة كثير من التالين ما يجب الرجوع عنه، من ذلك عدم التمكين وهو ترك إعطاء حروف المد ما تستحقه من المد الذي لا بد منه إذ هو صيغتها، وهو الذي لا يوصل إليهن إلا به، وإلا تسقط من التلاوة، وذلك غير جائز.

والتمكين قد ثبت في قراءة سيدنا رسول الله ﷺ وأكابر أصحابه رضي الله عنهم والتابعين-رحمهم الله- ومن بعدهم، وقد تقدم بيان ذلك، وعدم جواز تركه، ومن ذلك الإدغام لحروف المد واللين في مثلهن في حال الانفصال، وهو غير جائز عند جميع العلماء وفي جميع الأمصار، وقد تقدم بيان ذلك وتعليله، ومن ذلك مد المقصور الذي أجمع القراء على قصره، وذلك في حروف المد واللين إذا لم تلق همزًا أو سكونًا فإنه لا يزاد على ما فيهن من المد الذي لا يوصل

---

(١) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، الإمام المحدث المقرئ، أحد أئمة الأدب، كان كثير التصنيف، ومن أشهر مصنفاته: تأويل مشكل القرآن، وتأويل مختلف الحديث، والشعر والشعراء، وعيون الأخبار، والمعارف، توفي سنة: (٢٧٦هـ). ينظر: وأحمد بن محمد ابن خلكان، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان". تحقيق: إحسان عباس. (ط٢، بيروت-لبنان: دار صادر، ١٩٩٠م)، ١: ٢٥١؛ وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، "سير أعلام النبلاء". تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. (ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م)، ١٣: ٢٩٦.

(٢) إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، الإمام اللغوي النحوي، من مصنفاته: معاني القرآن وإعرابه، وفعل وأفعل، وتفسير أسماء الله الحسنى، توفي سنة: (٣١١هـ). ينظر: الإشبيلي، "طبقات النحويين واللغويين"، (ص١١١)، والسيوطي، "بغية الوعاة"، ١: ٤١١.

(٣) ينظر: إسماعيل بن علي ابن شاهنشاه، "الكناش في النحو والصرف". دراسة وتحقيق: د.رياض بن حسن الخوام. (ط١، بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر)، ١: ١٦٩.

(٤) الداني، "شرح القصيدة الخاقانية"، ٢: ٢١٣.

إليهن إلا به نحو: ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة:٢]، ﴿ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [البقرة:١٥٣] ، ﴿وَقُولُواْ قَوۡلٗا﴾ [الأحزاب:٧٠] ﴿وَقَالُواْ لَوۡ كُنَّا﴾[الملك:١٠] وكذا إذا وقفوا في آخر الأجزاء نحو: ﴿غَفُورٗا رَّحِيمٗا﴾ [النساء:٢٣] ﴿ظِلّٗا ظَلِيلٗا﴾ [النساء:٥٧]﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ حَسِيبٗا﴾ [النساء:٨٦] ﴿وَكَانَ فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ عَظِيمٗا﴾ [النساء:١١٣] ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمٗا ١٤٧﴾ [النساء:١٤٧] ﴿وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا﴾ [النساء:٣٠] ونحو ذلك، فهم يشبعون مد ذلك وهو مجمع على قصره، وقد تقدم بيان ذلك.

ومن ذلك قصرهم ما أجمع القراء على زيادة مده وهو حروف المد واللين إذا اتصلت بالهمز في كلمة واحدة نحو: ﴿جَآءَ﴾ [النساء:٤٣]، ﴿شَآءَ﴾ [البقرة:٢٠]، ﴿ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [البقرة:٣١] فهم يحذفون حرف المد.

وزيادة المد/[(١)] إنما وجبت لبيان حرف المد خوفًا من سقوطه عند الإسراع به لخفاءٍ به وصعوبة الهمز بعده، وهم يحذفونهما معًا، وقد تقدم بيان ذلك، وكل ذلك غلط بيّن وخطأ فاحش غير جائز عند أحد من أئمة القراءة وأهل الأداء الذين تلقوا ذلك أداءً، وأخذوه مشافهة من أوليهم، والقراءة سنة يأخذها الآخِر عن الأول، وقد قال ﷺ حين اختلف المختلفون عنده في القراءة: **(إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَؤُوا كَمَا عُلِّمْتُمْ)** [(٢)].

---

(١)[٣/ب].

(٢) أخرجه بألفاظ متقاربة في: أحمد بن محمد ابن حنبل، "مسند الإمام أحمد". تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م)، مسند علي بن أبي طالب ﷺ، ٢: ٢٠٠، حديث: (٨٣٣)، ومحمد بن حبان، "صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان". تحقيق: شعيب الأرنؤوط. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م)، كتاب الرقاق، باب قراءة القرآن، ٣: ٢١، حديث: (٧٤٦)، وإسناده حسن، كما قال محققو المسند، وحسنه الألباني: انظر: الألباني، التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان،(ط١، دار باوزير للنشر والتوزيع) ٢: ١٦٠.

وقال عامر الشعبي[(١)]: "القراءة سنة فاقرؤوا كما قرأ أولكم"[(٢)].

وقال ابن مسعود ﷺ: "إنما نقرؤها كما علمناها"[(٣)]، فواجب على التالين أن يحذروا زيادة الأحرف ونقصانها في كتاب الله ﷻ، وأن لا يجاوزوا الحد الذي عُلِم من مذاهب الأئمة ﷺ.

وقد قال أقضى القضاة[(٤)][(٥)] في كتابه الحاوي: "القراءة بالألحان الموضوعة إن أخرجت لفظ القرآن عن صيغته بإدخال حركات فيه، أو إخراج حركات منه، أو قصر ممدود، أو مد مقصور، أو تمطيط يخفى به اللفظ ويلتبس المعنى فهو حرام يفسق به القارئ، ويأثم به المستمع؛ لأنه عدل به عن نهجه القويم إلى الاعوجاج، والله تعالى يقول: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾ [الزمر:٢٨]"[(٦)].

قال: "وإن لم يخرجه اللحن عن لفظه وقراءته على ترتيله كان مباحًا؛ لأنه زاد بألحانه

---

(١) عامر بن شراحيل بن عدي أبو عمرو الشعبي، تابعي جليل القدر، وافر العلم، كان عالم الكوفة في زمانه، توفي سنة: (١٠٣هـ). ينظر: ابن خلكان، "وفيات الأعيان"، ٣: ١٢، والذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٤: ٢٩٤.

(٢) ينظر قوله في: ابن مجاهد، "السبعة"، (ص٥١)، والداني، "جامع البيان"، ١: ١٤٤، وشمس الدين محمد بن محمد ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر". راجعه وعلق عليه: علي بن محمد الضباع. (المطبعة التجارية الكبرى)، ١: ١٧.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، مرجع سابق، كتاب تفسير القرآن، باب قوله تعالى: ﴿وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾، ٦: ٧٧، حديث: (٤٦٩٢).

(٤) علي بن محمد بن حبيب أبو الحسن الماوردي، الإمام الفقيه الشافعي الأصولي قاضي القضاة، من مصنفاته: الحاوي الكبير، والأحكام السلطانية، توفي سنة: (٤٥٠هـ). ينظر: تقي الدين أبو بكر ابن أحمد بن محمد بن عمر ابن قاضي شهبة الأسدي الشهبي الدمشقي، "طبقات الشافعية". المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان. (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧ هـ)، ٥: ٢٦٧، وابن قاضي شهبة، المرجع السابق، ١: ٢٣٠.

(٥) استحب سفيان وغيره من أئمة الحديث ترك هذا اللفظ ونحوه من ألفاظ الإطلاق كملك الملوك وقاضي القضاة ونحوها. انظر: (فتح الباري١٠/٥٩٠).

(٦) علي بن محمد الماوردي، "الحاوي الكبير". تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبدالموجود. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م)، ١٧: ١٩٨.

في تحسينه"[١].

هذا كلام أقضى القضاة، قال النووي[٢]: "وهذا القسم الأول من القراءة بالألحان المحرمة مصيبة ابتلي بها بعض العوام الجهلة والطغاة الغشمة الذين يقرؤون على الجنائز وفي بعض المحافل، وهذه بدعة محرمة ظاهرة يأثم كل مستمع لها كما قاله أقضى القضاة، ويأثم كل قادر على إزالتها أو على النهي عنها إذا لم يفعل ذلك، وقد بذلت فيها بعض قدرتي، وأرجو من فضل الله الكريم أن يوفق لإزالتها من هو أهل لذلك وأن يُعَجِّلَهُ في عافية"[٣].

وقال النووي: (قال العلماء ﷺ: يستحب تحسين الصوت بالقراءة وترتيبها ما لم تخرج عن حد القراءة بالتمطيط، فإن أفرط حتى زاد حرفًا أو أخفاه فهو حرام/[٤]، وأما القراءة بالألحان إن أفرط فحرام، وإلا فلا)[٥].

قال رسول الله ﷺ: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ)[٦]، قال الحسين بن علي الجعفي وغيره: "كان ابن مسعود يرتل إذا قرأ، فحث النبي ﷺ

(١) المرجع السابق.

(٢) يحيى بن شرف بن مري بن حسن أبو زكريا النووي، الإمام المحدث الحافظ الفقيه الشافعي، أحد كبار الأعلام المشتهرين، من أشهر مصنفاته: شرح صحيح مسلم، والمجموع شرح المهذب، والتبيان في آداب حملة القرآن، توفي سنة: (٦٧٦هـ). ينظر: السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ٨: ٣٩٥، وابن قاضي شهبة، "طبقات الشافعية"، ٢: ١٥٣.

(٣) يحيى بن شرف النووي، "التبيان في آداب حملة القرآن". تحقيق وتعليق: محمد الحجار. (ط٣، بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع)، ١: ١١٢.

(٤)[٤/أ].

(٥) النووي، المرجع السابق، ١: ١١١، بتصرف من المصنف–رحمه الله–في بعض العبارات.

(٦) أخرجه أحمد في مسنده، مرجع سابق، مسند عمر بن الخطاب ﷺ، ١: ٣٠٩، حديث: (١٧٥)، وسليمان بن أحمد الطبراني، "المعجم الكبير". تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. (ط٢، القاهرة: مكتبة ابن تيمية)، ٩: ٦٩، حديث: (٨٤٢٠)، وعبد الله بن محمد ابن أبي شيبة، "المصنف في الأحاديث والآثار". تحقيق: كمال يوسف الحوت. (ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ)، =

على ترتيله"[(١)].

واعلم أن مفتاح اتباع السنة والاقتداء برسول الله ﷺ في جميع مصادره وموارده وحركاته وسكناته حتى في هيئة أكله وقيامه ونومه وكلامه فيه يحصل الاتباع المطلق قال الله تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ [آل عمران:٣١].

قال أبو حامد الغزالي[(٢)]: "ولقد كان محمد بن أسلم[(٣)] لا يأكل البطيخ؛ لأنه لم ينقل إليه كيفية أكل رسول الله ﷺ "[(٤)].

كتاب فضائل القرآن، ممن يؤخذ القرآن، ٦: ١٣٩، حديث: (٣٠١٣٣)، قال الهيثمي: "رواه أحمد، والبزار والطبراني، وفيه عاصم بن أبي النجود، وهو على ضعفه حسن"، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد". تحقيق: حسام الدين القدسي. (القاهرة: مكتبة القدسي، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤م)، ٩: ٢٨٧، صححه الألباني في الصحيحة حديث رقم:٢٣٠١.

(١) ينظر قوله في: مكي بن أبي طالب القيسي، "الإبانة عن معاني القراءات". تحقيق: عبد الفتاح إسماعيل شلبي. (القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر)، (ص٩٧)، وأبو شامة، "جمال القراء وكمال الإقراء"، (ص٥١٧).

(٢) محمد بن محمد بن محمد أبو حامد الطوسي الغزالي، الإمام الفقيه الأصولي النظار الشافعي، أحد نوابغ العلماء، من مصنفاته: إحياء علوم الدين، والوسيط في المذهب، والمستصفى، توفي سنة: (٥٠٥هـ). ينظر: السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ٦: ١٩١، وابن قاضي شهبة، "طبقات الشافعية"، ١: ٢٩٣.

(٣) محمد بن أسلم بن سالم أبو الحسن الطوسي، الحافظ الزاهد، توفي سنة: (٢٤٢هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء(١٢/١٩٥).

(٤) لم أقف عليه في أي من مؤلفات الغزالي التي بين يدي، وينظر: أحمد بن محمد القسطلاني، "المواهب اللدنية بالمنح المحمدية". (د.ط، القاهرة: المكتبة التوفيقية)، ٢: ١٦٤.
وكان فعل محمد بن أسلم –رحمه الله– تورعا منه، وساق المصنف هذا الخبر بيانًا لشدة تمسك السلف بالسنة، وللاستزادة انظر: اللحجي، "منتهى السول على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم". (ط٣، جدة: دار المنهاج، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م)، ٢: ٣٢٥.

وروى الليث بن سعد [(١)]، عن ابن أبي مليكة [(٢)] عن يعلى بن مملك [(٣)] عن أم سلمة رضي الله عنها: (أَنَّهَا نَعَتَتْ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا هِيَ تَنْعِتُ قِرَاءَةً مُفَسَّرَةً حَرْفًا حَرْفًا) [(٤)].

وروت عائشة رضي الله عنها: (أن رسول الله ﷺ كان لا يختم القرآن في أقل من ثلاث) [(٥)].

---

(١) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي مولاهم، إمام أهل مصر في الحديث والفقه كان من كبار فقهاء عصره، وكان جوادًا كريمًا، توفي سنة: (١٧٥هـ). ينظر: ابن خلكان، "وفيات الأعيان"، ٤: ١٢٧، والذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٨: ١٣٧.

(٢) عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة التيمي المكي، تابعي حدث جمع غفير من الصحابة، توفي سنة: (١١٧هـ). ينظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٥: ٨٨، وأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، "تهذيب التهذيب". (ط١، الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ)، ٥: ٣٠٦.

(٣) يعلى بن مملك تابعي من الطبقة الثالثة وثقه ابن حبان، يروي عن أم سلمة وأم الدرداء وغيرهما. ينظر: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، "الثقات". (ط١، حيدر آباد الدكن – الهند: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣م)، ٥: ٥٥٦، وابن حجر، "تهذيب التهذيب،" ١١: ٤٠٥.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده، مرجع سابق، حديث أم سلمة زوج النبي ﷺ، ٤٤: ١٤٧، حديث: (٢٦٥٢٦)، وأبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد السِّجِسْتاني، "سنن أبي داود". تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. (صيدا – بيروت: المكتبة العصرية).، كتاب الصلاة، باب استحباب الترتيل في القراءة، ٢: ٧٣، حديث: (١٤٦٦)، وأبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، "الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل=سنن الترمذي". تحقيق: بشار عواد معروف. (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م).، أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء كيف كانت قراءة النبي ﷺ، ٥: ١٨٢، حديث: (٢٩٢٣).

(٥) أخرجه أبو عبيد في "فضائل القرآن". تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين. (ط١، دمشق–بيروت: دار ابن كثير، ١٤١٥هـ–١٩٩٥م)، (ص١٧٩)، والداني في "البيان في عدِّ آي القرآن". تحقيق: غانم قدوري الحمد. (ط١، الكويت: مركز المخطوطات والتراث والوثائق، ١٤١٤هـ– ١٩٩٤م)، (ص٣٢٢)، ونقله ابن كثير عن أبي عبيد ثم عقبَّ عليه بقوله: " هذا حديث غريب جدًا، وفيه ضعف؛ فإن الطيب بن سلمان هذا بصرى؛ ضعَّفَه الدارقطنى، وليس هو =

وسأل قيس بن أبي صعصعة[(١)] النبيَّ ﷺ (في كم نقرأ القرآن؟ فأمره في خمس عشرة، فقال: إني أجدني أقوى من ذلك فقال: في كل جمعة)[(٢)].

وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه: (أنه كان يختم في غير رمضان من الجمعة إلى الجمعة، ويختمه في رمضان في ثلاث)[(٣)].

قال أبو حامد الغزالي في الأربعين: "وأما الختم في كل يوم فغير مستحب، وإياك أن تنصرف بعقلك فتقول: ما كان خيرًا ونافعًا فكلما كان أكثر فهو أنفع، (فإن عقلك لا يهتدي إلى أسرار الأمور الألوهية، وإنما تتلقاها النبوية[(٤)])، فعليك بالاتباع، فإن خواص الأمور لا تدرك بالقياس"[(٥)].

بذاك المشهور "، إسماعيل بن عمر ابن كثير، "فضائل القرآن". (ط١، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ١٤١٦هـ)، (ص٢٥٤).

(١) قيس بن عمرو بن زيد بن عوف النجاري الخزرجي، أحد سابقي الأنصار إلى الإسلام، شهد العقبة وبدرًا والمشاهد بعدها، لم أقف على سنة وفاته. ينظر: ابن عبد البر، "الاستيعاب"، ٣: ١٢٩٤، وابن الأثير، "أسد الغابة"، ٤: ٤٠٨.

(٢) أخرجه أبو عبيد، "فضائل الأعمال"، (ص١٧٧)، والداني، "البيان في عد آي القرآن"، (ص٢٢٢)، وابن كثير، "فضائل القرآن"، (٢٤٩)، وقال: "إسناده ضعيف، فيه ابن لهيعة".

(٣) أخرجه سعيد بن منصور، "سنن سعيد بن منصور". دراسة وتحقيق: د.سعد بن عبد الله آل حميد. (ط١، الرياض: درا الصميعي للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م)، فضائل القرآن، ٢: ٤٤٩، حديث: (١٥٠)، وأحمد بن الحسين البيهقي، "السنن الكبرى". تحقيق: محمد عبد القادر عطا. (ط٣، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، كتاب الصلاة، جامع أبواب القراءة، باب مقدار ما يستحب له أن يختم فيه القرآن من الأيام، ٢: ٥٥٥، حديث: (٤٠٥٩).

(٤) كذا في المخطوط، والصواب: "فإن عقلك لا يهتدي إلى أسرار الأمور الإلهية، وإنما تتلقاها قوة النبوة"، انظر: محمد بن محمد الغزالي، "الأربعين في أصول الدين في العقائد وأسرار العبادات والأخلاق". عني به وصححه وخرج أحاديثه/ عبد الله عبد الحميد عرواني، مراجعة الشيخ الدكتور محمد بشير الشقفة. (ط١، دمشق: دار القلم، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، (ص٥٩).

(٥) المرجع السابق، وقد ثبت ختم القرآن في ليلة عن عدد من الصحابة كعثمان وعبد الله بن عمرو -رضي الله =

"وإياك أن تصير مشغوفًا بعد الختمات على نفسك، فلأن تردد آية واحدة ليلة تتدبرها خير لك من ختمتين، فقد قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة:١] فَرَدَّدَهَا عِشْرِينَ مَرَّةً"[(١)][(٢)].

وقال أبو ذر[(٣)] رضي الله عنه: (قَامَ بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلَةً، فَقَامَ بِآيَةٍ يُرَدِّدُهَا ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾ [المائدة:١١٨]"[(٤)].

قال القرطبي[(٥)]: "والترتيل في القراءة: هو التأني فيها، والتمهل وتبيين الحروف

عنهم–، وللاستزادة في هذه المسألة، انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء٣: ٨٤–٨٦.

(١) أورد الغزالي في إحياء علوم الدين، محمد بن محمد الغزالي، "إحياء علوم الدين". (بيروت: دار المعرفة)، ١: ٢٨٢، قال العراقي: "رواه أبو ذر الهروي في معجمه من حديث أبي هريرة، وهو ضعيف، عبدالرحيم بن الحسين العراقي، "تخريج أحاديث الإحياء". (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٦هـ–٢٠٠٥م)، (ص٣٣٤).

(٢) المرجع السابق، (ص٦٠–٦١).

(٣) اختلف في اسمه والأشهر أنه جندب بن جنادة بن صعير أبو ذر الغفاري أسلم بمكة قديمًا فيقال: أسلم بعد ثلاثة، ويقال بعد أربعة، ثم عاد إلى قومه ومكث فيهم إلى ما بعد الخندق فقدم المدينة ولزم النبي ﷺ، توفي بالربذة سنة: (٣١، وقيل:٣٢هـ). ينظر: ابن عبد البر، "الاستيعاب"، ١: ٢٥٢)، وأبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، "الإصابة في تمييز الصحابة". تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود، وعلي محمد معوض. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، ٧: ١٠٥.

(٤) أخرجه بألفاظ متقاربة، أحمد في مسنده، حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، ٣٥: ٢٥٦، حديث: (٢١٣٢٨)، والنسائي، "السنن الكبرى"، كتاب المساجد، ترديد الآية، ٢: ٣٤، حديث: (١٠٨٤)، ومحمد بن يزيد ابن ماجه، "سنن ابن ماجه". تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (د.ط، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي)، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في القراءة في صلاة الليل، ١: ٤٢٩، حديث: (١٣٥٠)، وقال العراقي: "أخرجه النسائي وابن ماجه بسند صحيح".

(٥) محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح، أبو عبد الله القرطبي الخزرجي الأنصاري، الإمام المفسر المشهور، له: كتاب الجامع لأحكام القرآن، والتذكرة، توفي سنة: (٦٧١هـ). ينظر: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، "طبقات المفسرين". تحقيق: علي محمد عمر. (ط١، القاهرة: مكتبة هبة، ١٣٩٦هـ)، (ص٩٢)، وأحمد بن محمد الأدنهوي، "طبقات المفسرين". تحقيق: سليمان بن صالح الخزي. (ط١، =

والحركات، وهو المطلوب في قراءة القرآن، قال الله ﷻ ﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل:٤] [المزمل:٤]"[(١)].

قال القرطبي: "لا كما يفعله القراء بالديار المصرية الذين يقرؤون /[(٢)] أمام الملوك والجنائز، ويأخذون على ذلك الأجور والجوائز، ضل سعيهم وخاب عملهم فيستحلون بذلك تغيير كتاب الله تعالى، ويُهَوِّنُون على أنفسهم الاجتراء على الله بأن يزيدوا تنزيله ما ليس فيه، جهلًا بدينهم، ومروقًا عن سنة نبيهم، ورفضًا لسير الصالحين فيه من سلفهم، وترزعًا إلى ما يزين لهم الشيطان من أعمالهم وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعًا، فهم في غيّهم يترددون، وبكتاب الله يتلاعبون، فإنا لله وإنا إليه راجعون، لكن قد أخبر الصادق أن ذلك يكون فكان كما أخبر ﷺ"[(٣)].

ذكر الإمام الحافظ أبو الحسن رزين[(٤)] وأبو عبد الله الترمذي الحكيم[(٥)] في نوادر الأصول من حديث حذيفة[(٦)] رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ

المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م)، (ص٢٤٦).

(١) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي شمس الدين، "الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي". تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م)، ١: ١٧.

(٢)[٤/ب].

(٣) المرجع السابق، ١: ١٦.

(٤) رزين بن معاوية بن عمار أبو الحين العبدري السرقسطي، الإمام المحدث الثقة، أحد أعلام أهل الأندلس، توفي سنة: (٥٢٤هـ). ينظر: أحمد بن يحي الضبي، "بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس". (القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٦٧م)، ١: ٢٩٣، والذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٢٠: ٢٠٤.

(٥) محمد بن علي بن الحسن أبو عبد الله الحكيم الترمذي، الحافظ المحدث الزاهد والفقيه الشافعي، من مصنفاته: نوادر الأصول في أحاديث الرسول، ورياضة النفس، والأمثال من الكتاب والسنة، توفي سنة: (٣٢٠هـ). ينظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٣: ٤٣٩، والسبكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ٢: ٢٤٥.

(٦) حذيفة بن اليمان بن جابر أبو عبد الله العبسي، أحد كبار صحابة رسول الله ﷺ، شهد أحدًا =

وَأَصْوَاتِهَا، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونِ أَهْلِ الْفِسْقِ، وَلُحُونِ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ، وَسَيَجِيءُ بَعْدِي قَوْمٌ يُرَجِّعُونَ بِالْقُرْآنِ تَرْجِيعَ الْغِنَاءِ وَالنَّوْحِ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، مَفْتُونَةٌ قُلُوبُهُمْ وَقُلُوبُ الَّذِينَ يُعْجِبُهُمْ شَأْنُهُمْ)[(١)].

قال أبو حامد الغزالي في منهاج العابدين: "كتب سفيان[(٢)] إلى عباد الخواص[(٣)] رحمهما الله أما بعد: فإنك في زمان كان أصحاب رسول الله ﷺ يتعوذون بالله من أن يدركوه فيما بلغنا، ولهم من العلم ما ليس لنا فكيف بنا حين أدركناه على قلة علم وقلة صبر وقلة أعوان على الخير وكدر من الدنيا وفساد من الناس، وقد قيل في مثل ذلك[(٤)]:

هَذَا الزَّمَانُ الَّذِي كُنَّا نُحَاذِرُهُ ... فِي قَوْلِ كَعْبٍ وَفِي قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودِ

والمشاهد بعدها، توفي سنة: (٣٦هـ). ينظر: ابن عبد البر، "الاستيعاب"، ١: ٣٣٤، وابن الأثير، "أسد الغابة"، ١: ٧٠٦.

(١) محمد بن علي الترمذي، "نوادر الأصول في أحاديث الرسول". تحقيق: توفيق محمد تكلة. (ط١، القاهرة: دار النوادر، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م)، الأصل الرابع والخمسون والمائتان، ٦: ٨١، حديث: (١٣٤٠). قال الهيثمي: "أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه راوٍ لم يسم، وبَقِيّة أيضًا"، الهيثمي، "المجمع الزوائد"، ٧: ١٩٧.

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثوري، الإمام المحدث الزاهد، كان إماما في الحديث، وأحد كبار العلماء والزهاد، توفي سنة: (١٦١هـ). ينظر: ابن خلكان، "وفيات الأعيان"، ٢: ٣٦٨، والذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٧: ٢٢٩.

(٣) عبَّاد بن عبَّاد أبو عبيدة الخوَّاص، أحد العباد والزهاد المعروفين بكثرة البكاء خشية وورعًا، لم أقف على سنة وفاته. ينظر: أحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني، "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء"، (د.ط، مصر: دار السعادة، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م)، ٨: ٢٨١، وعبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، "صفة الصفوة". تحقيق: أحمد علي. (ط١، القاهرة: دار الحديث، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)، ٢: ٤١٦.

(٤) البيتان من البسيط، ولم أقف على قائلهما، وهما في: عمر بن علي ابن الملقن، "المعين على تفهم الأربعين". تحقيق: د. دغش بن شبيب العجمي. (ط١، الكويت: مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع، ١٤٣٣هـ)، (ص٣٩٦)، والحسن بن مسعود اليوسي، "المحاضرات في اللغة والأدب". (ط٢، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٦م)، (ص٩٨).

إِنْ دَامَ هَذَا وَلَمْ تَحْدُثْ لَنَا غِيَرٌ لَمْ يُبْكَ مَيْتٌ وَلَمْ يُفْرَحْ بِمَوْلُودِ

وقال عمر بن الخطاب ﷺ في العزلة راحة من خلطاء السوء"[1][2].

وقد قيل[3]:

وَمَا زِلْتُ إِذْ لَاحَ الْمَشِيبُ بِمَفْرِقِي أَفَتِّشُ عَنْ هَذَا الزَّمَانِ وَأَكْشِفُ

فَمَا إِنْ عَرَفْتُ النَّاسَ إِلَّا ذَمَمْتُهُمْ جَزَى اللهُ خَيْرًا كَلَّ مَنْ لَسْتُ أَعْرِفُ

قال أبو حامد: "ثم أقول إذا ماج الفتن بعضها في بعض، وتراجع الأمر وولى الناس عن أمر الدين مدبرين لا يرقبون في مؤمن إلًّا ولا ذمة ولا يطلبون عالما ولا يرمقون /[4] مفيدًا ولا يعنيهم أمر دينهم البتة، وترى الفتنة تعم العامة وتدب بين الخاصة فللعالم العذر في العزلة والتفرد ودفن العلم وأخاف أن ما ذكرناه هو هذا الزمان النَّكِد الصعب وبالله المستعان وعليه التكلان، ولقد روينا عن رسول الله ﷺ أنه قال: (إِذَا ظَهَرَتِ الْبِدَعُ، وَسَكَتَ الْعَالِمُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ)[5].

---

(١) وكيع بن الجراح، "الزهد". حققه وخرج أحاديثه وآثاره: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي. (ط١، المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م)، (ص٥١٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه، مرجع سابق، كلام عمر بن الخطاب ﷺ، ٧: ٩٨، حديث: (٣٤٤٧٧).

(٢) محمد بن محمد الغزالي، "منهاج العابدين إلى جنة رب العالمين". تحقيق: د. محمود مصطفى حلاوي. (ط٣، بيروت: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م)، (ص١١١-١١٢).

(٣) البيتان من الطويل، وهما بلا نسبة في "منهاج العابدين"، الغزالي (١١٢)، "المحاضرات في اللغة والأدب"، اليوسي (ص٧٩).

(٤)[٥/أ].

(٥) أخرجه بألفاظ مقاربة، الخلال في "كتاب السنة". أحمد بن محمد الخلال، تحقيق: عطية الزهراني. (ط١، الرياض: دار الراية، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م)، ٣: ٤٩٤، حديث: (٧٨٧)، وضعفه الألباني. ينظر: محمد ناصر الدين الألباني، "سلسلة الأحاديث الضعيفة". (ط١، الرياض: دار المعارف، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م)، ٤: ١٤.

قال أبو حامد: هذا إذا كان بينهم، قال: ولقد عرض لي أبيات من الشعر[١].

فَإِنْ كُنْتَ فِي هَدْيِ الأَئِمَّةِ رَاغِبًا فَوَطِّنْ عَلَى أَنْ تَنتحِيكَ الوَقَائِعُ

بِنَفْسٍ وَقُورٍ عِنْدَ كُلِّ كَرِيهَةٍ وَقَلْبٍ صَبُورٍ وَهْوَ فِي الصَّدْرِ مَانِعُ

لِسَانُكَ مَخْزُونٌ وَطَرْفُكَ مُلْجَمٌ وَسِرُّكَ مَكْنُونٌ لَدَى الرَّبِّ ذَائِعُ

وَذِكْرُكَ مَغْمُورٌ وَبابُكَ مُغْلَقٌ وَثَغْرُكَ بَسَّامٌ وبَطْنُكَ جَائِعُ

وَقَلْبُكَ مَجْرُوحٌ وَسُوقُكَ كَاسِدُ وَفَضْلُكَ مَدْفُونٌ وَطَيْفُكَ شَائِعُ

وَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ جَارِعُ غُصَّةٍ مِنَ الدَّهْرِ والإِخْوانِ وَالْقَلْبُ ضَائِعُ

نَهَارُكَ شَغْلٌ والنَّاسُ مِنْ غَيْرِ مِنَّةٍ وَلَيْلُكَ شَوْقٌ غَابَ عَنْهُ الطَّلَائِعُ

فَدُونَكَ هَذَا اللَّيْلُ خُذْهُ ذَرِيعَةً لِيَوْمٍ عَبُوسٍ عَزَّ فِيهِ الذَّرَائِعِ

نعم، فالنفس معهم والقلب ما أبعده عنهم، وذلك لعمري أمر شديد وعيش نكيد"[٢].

فصل: واعلموا أن لأهل القرآن إذا كانوا من أهله وأصابوا وجه تلاوته وحمله الفضل الذي لا يدرك، والحظ الذي لا ينازع ولا يشرك؛ لأنهم إلى ربهم منقطعون، ولكلامه الذي أنزل على نبيه ﷺ تالون ومستمعون، وإلى تعليمه وتعلمه مجتمعون، فما منهم إلا عبق اللسان، طيب الحجرات والأردان، مشغول مشغوف بالقرآن، قد جعله هجيراه وراحته وذكراه، لا يثنون إلى غيره طرفًا، ولا يعجبون لكلام ما خلاه حرفًا، ولا يقبلون للحروف

(١) الغزالي، "منهاج العابدين"، (ص١١٩-١٢٠).
(٢) المرجع السابق، (ص١٢١).

عدلًا ولا صرفًا حتى تخرج من مخارجها وتسير على منهاجها ومدارجها، فكم للمعنى بترتيلها المتكلف لإتقانها وتهذيبها من أجر مكتوب وثواب/[(١)] غير محسوب، اقتفاءً للآثار وترتيلًا مطولًا للكلم القصار، لا هذًّا كهذِّ الأشعار.

وقد ثبت أن قراءته ﷺ كانت بالترجيع والمد[(٢)]، وأن حديثه كان لا يعجله عن الإفهام والعد[(٣)]، فمن ذا الذي يطلع رأسه للرد، أو يتعرض لتعدي الحد، والقرآن رحمكم الله أعظم قدرًا من أن تصفه ألسنة الواصفين وإن أطنبوا، أو يبلغوا منه إلى غاية في التعظيم وإن أسهبوا، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب وهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قد يسر الله الكريم بمنه بنجاز هذه الورقات على يد أقل عباد الله وأحوجهم إلى غفرانه عثمان عبد الحافظ بن مكية–عفا الله عنهم– وذلك في نهار الإثنين خامس عشر شهر جمادى الأول من شهور سنة خمسين وثمانمئة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل/[(٤)].

---

(١)[٥/ب].

(٢) دليله حديث عبد الله بن مغفل المزني ﷺ قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ–أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ–قَالَ: فَرَجَّعَ فِيهَا، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ مُعَاوِيَةُ يَحْكِي قِرَاءَةَ ابْنِ مُغَفَّلٍ، وَقَالَ: لَوْلَا أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيْكُمْ لَرَجَّعْتُ كَمَا رَجَّعَ ابْنُ مُغَفَّلٍ يَحْكِي النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ : كَيْفَ كَانَ تَرْجِيعُهُ ؟ قَالَ : آ آ آ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ). صحيح البخاري، مرجع سابق، كتاب التوحيد، باب ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه، ٩: ١٥٧، حديث: (٧٥٤٠).

(٣) دليله حديث عائشة رضي الله عنها: (إِنَّما كانَ النبيُّ ﷺ يُحَدِّثُ حَدِيثًا، لو عَدَّهُ العَادُّ لأَحْصَاهُ)، صحيح البخاري، مرجع سابق، كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ، ٤: ١٩٠، حديث: (٣٥٦٧).

(٤)[٦/أ].

المصادر والمراجع

- ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، "المصنف في الأحاديث والآثار". تحقيق: كمال يوسف الحوت. (ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ).
- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين، "أسد الغابة في معرفة الصحابة". تحقيق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود. (ط١، دار الكتب العلمية).
- ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف، "غاية النهاية في طبقات القراء". (مكتبة ابن تيمية، الطبعة عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ برجستراسر).
- ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد، "النشر في القراءات العشر". راجعه وعلق عليه: علي بن محمد الضباع. (المطبعة التجارية الكبرى).
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، "صفة الصفوة". تحقيق: أحمد علي. (ط١، القاهرة: دار الحديث، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).
- ابن الملقن، عمر بن علي، "المعين على تفهم الأربعين". تحقيق: د. دغش بن شبيب العجمي. (ط١، الكويت: مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع، ١٤٣٣هـ).
- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، "الثقات". (ط١، حيدر آباد الدكن – الهند: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣م).
- ابن حبان، محمد بن حبان، "صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان". تحقيق: شعيب الأرنؤوط. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م).
- ابن حنبل، أحمد بن محمد، "مسند الإمام أحمد". تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م).
- ابن خلكان، أحمد بن محمد، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان". تحقيق: إحسان عباس. (ط٢، بيروت-لبنان: دار صادر، ١٩٩٠م).
- ابن شاهنشاه، إسماعيل بن علي، "الكناش في النحو والصرف". دراسة وتحقيق: د.رياض

بن حسن الخوام. (ط١، بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر).
- ابن قاضي شهبة، تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، "طبقات الشافعية". المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان. (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧ هـ).
- ابن ماجه، محمد بن يزيد، "سنن ابن ماجه". تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (د.ط، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي).
- أبو العلاء الهمداني، "التمهيد لمعرفة علم التجويد". تحقيق: جمال الدين محم شرفظو، (دار الصحابة طنطا).
- أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، "إبراز المعاني من حرز الأماني". (ط١، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، د.ت).
- أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل، "المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز". تحقيق: طيار آلتي قولاج. (ط١، بيروت، دار صادر، ١٣٩٥-١٩٧٥م).
- أبو عبيد، القاسم بن سلام، "فضائل القرآن". تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين. (ط١، دمشق-بيروت: دار ابن كثير، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م).
- أبو علي الحسن بن عبد الغفار النحوي، "الإيضاح". تحقيق: كاظم بحر المرجان. (ط٢، عالم الكتب، ١٤١٦٠-١٩٩٦م).
- أبو عمرو عثمان بن سعيد، "البيان في عدِّ آي القرآن". تحقيق: غانم قدوري الحمد. (ط١، الكويت: مركز المخطوطات والتراث والوثائق، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م).
- أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء"، (د.ط، مصر: دار السعادة، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م).
- القسطلاني، أحمد بن محمد، "المواهب اللدنية بالمنح المحمدية". (د.ط، القاهرة: المكتبة التوفيقية).
- الأدنه وي، أحمد بن محمد، "طبقات المفسرين". تحقيق: سليمان بن صالح الخزي. (ط١، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ٤١٧هـ-١٩٩٧م).
- الألباني، محمد ناصر الدين، "سلسلة الأحاديث الضعيفة". (ط١، الرياض: دار المعارف، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م).

- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري". (ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).
- البيهقي، أحمد بن الحسين، "السنن الكبرى". تحقيق: محمد عبد القادر عطا. (ط٣، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).
- البيهقي، أحمد بن الحسين، "السنن الكبرى". تحقيق: محمد عبد القادر عطا. (ط٣، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).
- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة، "الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل=سنن الترمذي". تحقيق: بشار عواد معروف. (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م).
- الترمذي، محمد بن علي، "نوادر الأصول في أحاديث الرسول". تحقيق: توفيق محمد تكلة. (ط١، القاهرة: دار النوادر، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م).
- التميمي، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس، "السبعة في القراءات". تحقيق: شوقي ضيف. (ط٢، مصر: دار المعارف، ١٤٠٠هـ).
- الجزري، أبو الخير محمد بن محمد بن محمد، "التمهيد في علم التجويد"، تحقيق: د. علي حسين البواب. (ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).
- الحربي، إبراهيم بن محمد، "معجم علوم القرآن". (ط١، دمشق: دار القلم، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).
- الخاقاني، موسى بن عبيد الله، "متن المنظومة الخاقانية". (ط١، مكتبة أولاد الشيخ للتراث).
- الخلال، أحمد بن محمد، "كتاب السنة". تحقيق: عطية الزهراني. (ط١، الرياض: دار الراية، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م).
- الزركلي، خير الدين بن محمود. "الأعلام". (ط١٥، دار العلم للملايين).
- الداني، أبو عمرو، "التحديد في الإتقان والتجويد". تحقيق: د/غانم قدوري الحمد. (دار عمار في عمان١٤٢١هـ).

- الداني، أبو عمرو، "شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني". تحقيق: غازي العمري.
- الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو، "جامع البيان في القراءات السبع". (ط١، الإمارات: جامعة الشارقة، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م).
- الدوسري، أ.د. إبراهيم بن سعيد، "مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات". (دار الحضارة للنشر والتوزيع، ١٤٢٩هـ).
- الديلمي، شيرويه بن شهردا ، "الفردوس بمأثور الخطاب". تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، "سير أعلام النبلاء". تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. (ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م).
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، "معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار". (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م).
- الزبيدي، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (المتوفى: ٣٧٩هـ)، "طبقات النحويين واللغويين". المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (ط٢، دار المعارف).
- الزبيري، وليد بن أحمد الحسين وآخرون، "الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة". (ط١، بريطانيا: مجلة الحكمة،).
- السبكي، عبد الوهاب بن علي، "طبقات الشافعية الكبرى". تحقيق: د.محمود محمد الطناحي، ود.عبد الفتاح محمد الحلو. (ط٢، القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ).
- السِّجِسْتاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد. "سنن أبي داود". تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. (صيدا — بيروت: المكتبة العصرية).
- السخاوي، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين، "جمال القراء وكمال الإقراء". تحقيق: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي. (ط١، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م).
- السخاوي، محمد بن عبدالرحمن، "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع". (دار مكتبة الحياة).

- سعيد بن منصور، "سنن سعيد بن منصور". دراسة وتحقيق: د.سعد بن عبد الله آل حميد. (ط١، الرياض: درا الصميعي للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م).
- السيرافي، الحسن بن عبد الله، "شرح كتاب سيبويه". تحقيق: أحمد حسن مهدلي؛ وعلي سيد علي. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨م).
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "طبقات المفسرين". تحقيق: علي محمد عمر. (ط١، القاهرة: مكتبة هبة، ١٣٩٦هـ).
- الضبي، أحمد بن يحيى، "بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس". (القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٦٧م).
- الطبراني، سليمان بن أحمد، "المعجم الكبير". تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. (ط٢، القاهرة: مكتبة ابن تيمية).
- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، "بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة". المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (لبنان: المكتبة العصرية).
- العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، "تخريج أحاديث الإحياء". (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).
- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، "الإصابة في تمييز الصحابة". تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلى محمد معوض. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ).
- العسقلاني، أحمد بن علي ابن حجر، "إنباء الغمر بأبناء العمر". (مصر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي).
- العسقلاني، أحمد بن علي ابن حجر، "تهذيب التهذيب". (ط١، الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ).
- العسقلاني، أحمد بن علي ابن حجر، "فتح الباري شرح صحيح البخاري". رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز. (ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٩٧٩م).

- الغزالي، محمد بن محمد، "إحياء علوم الدين". (بيروت: دار المعرفة).
- الغزالي، محمد بن محمد، "الأربعين في أصول الدين في العقائد وأسرار العبادات والأخلاق". عني به وصححه وخرد أحاديثه/ عبد الله عبد الحميد عرواني، مراجعة الشيخ الدكتور محمد بشير الشقفة. (ط١، دمشق: دار القلم، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).
- الغزالي، محمد بن محمد، "منهاج العابدين إلى جنة رب العالمين". تحقيق: د. محمود مصطفى حلاوي. (ط٣، بيروت: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).
- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، "معاني القرآن". تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي. (ط١، مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة).
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين، "الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي". تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م).
- القيسي، مكي بن أبي طالب، "الإبانة عن معاني القراءات". تحقيق: عبد الفتاح إسماعيل شلبي. (القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر).
- القيسي، مكي بن أبي طالب، "التبصرة في القراءات السبع". (القاهرة: دار الصحابة للتراث).
- القيسي، مكي بن أبي طالب، "الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها". تحقيق: محي الدين رمضان. (ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ).
- اللحجي، عبد الله بن سعيد، "منتهى السول على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم". (ط٣، جدة: دار المنهاج، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).
- الماوردي، علي بن محمد، "الحاوي الكبير". تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م).
- المباركفوري، عبيد الله بن محمد، "مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح". (٢١، بنارس الهند: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء بالجامعة السلفية، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).
- المعري، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي، "تاريخ العلماء النحويين من

البصريين والكوفيين وغيرهم". تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو. (ط٢، القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان).

- النسائي، أحمد بن شعيب، "سنن النسائي". تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. (ط٢، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
- النمري، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم القرطبي، "الاستيعاب في معرفة الأصحاب". تحقيق: علي محمد البجاوي. (ط١، بيروت: دار الجيل).
- الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان، "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد". تحقيق: حسام الدين القدسي. (القاهرة: مكتبة القدسي، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤م).
- وكيع بن الجراح، "الزهد". حققه وخرج أحاديثه وآثاره: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي. (ط١، المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).
- يحيى بن شرف النووي، "التبيان في آداب حملة القرآن". تحقيق وتعليق: محمد الحجار. (ط٣، بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع).
- اليوسي، الحسن بن مسعود، "المحاضرات في اللغة والأدب". (ط٢، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٦م).

Bibliography

- Ibn Abi Shaybah, 'Abdullaah bin Muhammad, "Al-Musannaf fi Al-Akhbaar wa Al-Aathaar". Investigation: Kamaal Yusuf Al-Hout. (1st ed., Riyadh: Maktabah Al-Rushd, 1409 AH).
- Ibn Al-Atheer, Abu Al-Hassan 'Ali bin Abi Al-Karam Muhammad bin Muhammad bin 'Abdil Kareem bin 'Abdil Waahid Al-Shaybaani Al-Jazari 'Izzuddeen, "Usud Al-Gaayah fi Ma'rifat Al-Sahaabah". Investigation: 'Ali Muhammad Mu'awwad – 'Aadil Ahmad 'Abdul Mawjoud. (1st ed., Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah).
- Ibn Al-Jazari, Shamsudeen Abu Al-Khayr Muhammad bin Muhammad bin Yusuf, "Gaayah Al-Nihaayah fi Tabaqaat Al-Qurraa". (Maktabah Ibn Taimiyyah, an edition cared for in year 1351 AH, Barjistirseer).
- Ibn Al-Jazari, Shamsudeen Muhammad bin Muhammad, "Al-Nashr fi Al-Qiraa'aat Al-'Ashr". Revised and commentary by: 'Ali bin Muhammad Al-Dabaa'. (Al-Matba'a Al-Tijaariyyah Al-Kubra).
- Ibn Al-Jawzi, 'Abdul Rahmaan bin 'Ali, "Siffah Al-Safwah". Investigation: Ahmad 'Ali. (1st ed., Cairo: Daar Al-Hadeeth, 1421 AH – 2000).
- Ibn Al-Mulaqqan, 'Umar bin 'Ali, "Al-Mu'een 'alaa Tafahum Al-Arba'een". Investigation: Dr. Dagash bin Shabeeb Al-'Ajami. (1st ed., Kuwait: Maktabah Ahl Al-Athar for Publication and Distribution, 1433 AH).
- Ibn Hibbaan, Muhammad bin Hibbaan bin Ahmad bin Mu'aadh bin Ma'bad, Al-Tameemi, Abu Haatim Al-Daarimi, Al-Busti, "Al-Thiqaat". (1st ed., Hyderabad Al-Daakim – India: Daairah Al-Ma'aarif Al-'Uthmaaniyyah, 1393 AH – 1973).
- Ibn Hibbaan, Muhammad bin Hibbaan, "Saheeh Ibn Hibban bi Tarteeb Ibn Bilbaan". Investigation: Investigation: Shu'aib Al-Arnaout. (2nd ed., Beirut: Muassasah Al-Risaalah, 1414 AH – 1993).
- Ibn Hanbal, Ahmad bin Muhammad, "Musnad Al-Imam Ahmad". Investigation: Shu'aib Al-Arnaout, 'Aadil Murshid, et al., Supervision: Dr. 'Abdullaah bin 'Abdil Muhsin Al-Turki. (1st ed., Beirut: Muassasah Al-Risaalah, 1421 AH – 2001).
- Ibn Khallikhaan, Ahmad bin Muhammad, "Wafiyyaat Al-A'yaan wa Anbaa Abnaa Al-Zamaan". Investigation: Ihsaan 'Abbas. (2nd ed., Beirut – Lebanon: Daar Saadir, 1990).
- Ibn Shaahanshaah, Isma'il bin 'Ali, "Al-Kunaash fi Al-Nahw wa Al-Sarf". Study and investigation: Dr. Riyadh bin Hassan Al-Khawwaam. (1st ed., Beirut: Al-Maktbah Al-'Asriyyah for Printing and Publication).
- Ibn Qaadi Shubha, Taqiuddeen Abu Bakr bin Ahmad bin Muhammad bin 'Umar Al-Asadi Al-Shahbi Al-Dimashqi, "Tabaqaat Al-Shaafi'iyyah". Investigation: Dr. Al-Haafidh Abdul Haleem Khaan. (1st ed., Beirut: 'Aalam Al-Kutub, 1407 AH).
- Ibn Maajah, Muhammad bin Yazeed, "Sunan Ibn Maajah". Investigation:

Muhammad Fuad ‘Abdul Baaki. (N.E, Cairo: Daar Ihyaa Al-Kutub Al-‘Arabiyyah, Faisal Isa Al-Baabi Al-Halabi).
- Abu Al-‘Alaa Al-Humdaani, “Al-Tamheed li Ma’rifat ‘Ilm Al-Tajweed”. Investigation: Jamaaluddeen Muham Sharfdhu, (Daar Al-Sahaabah Tanta).
- Abu Shaamah, ‘Abdul Rahman bin Isma’il, “Ibraaz Al-Ma’aani min Hirz Al-‘Amaani”. (1st ed., Beirut, Lebanon: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, N.D).
- Abu Shaamah, ‘Abdul Rahman bin Isma’il, “Al-Murshid Al-Wajeez Ilaa ‘Uluum Tata’luq bi Al-Kitaab Al-‘Azeez”. Investigation: Tayyaar Aalatee Qawlaaj. (1st ed., Beirut: Daar Saadir, 1395 AH – 1975).
- Abu ‘Ubayd, Al-Qaasim bin Salaam, “Fadaail Al-Qur’aan”. Investigation: Marwaan Al-‘Atiyyah and Muhsin Kharaabah, and Wafaa Taqiuddeen. (1st ed., Damascus – Beirut: Daar Ibn Katheer, 1415 AH – 1995).
- Abu ‘Ali Al-Hassan bin ‘Abdul Gaffaar Al-Nahwi, “Al-Eedooh”. Investigation: Kaadhim Bahr Al-Marhabaan. (2nd ed., ‘Aalam Al-Kutub, 1416 AH – 1996).
- Abu ‘Amru ‘Uthmaan bin Sa’eed, “Al-Bayaan fi ‘Add Aay Al-Qur’aan”. Investigation: Gaanim Quduuri Al-Hamd. (1st ed., Kuwait: Centre for Manuscripts and Heritage and Documents, 1414 AH – 1994).
- Abu Nu’aim Al-Asbihaani, Ahmad bin ‘Abdillaah, “Hilyah Al-Awliyaa wa Tabaqaat Al-Asfiyaa”, (N.E, Egypt: Daar Al-Sa’aadah, 1394 AH – 1974).
- Al-Qastalaani, Ahmad bin Muhammad, “Al-Mawaahib Al-Laduniyyah bi Al-Minah Al-Muhammadiyyah”, (N.E, Cairo: Al-Maktabah Al-Tawqeefiyyah).
- Al-Adnah Way, Ahmad bin Muhammad, “Tabaqaat Al-Mufassireen”. Investigation: Sulaymaan bin Saalih Al-Khazzi. (1st ed., Madinah: Maktabah Al-‘Uluum wa Al-Hikam, 1417 AH – 1997).
- Al-Albaani, Muhammad Naasirudeen, “Silsilah Al-Ahadeeth Al-Da’eefah”. (1st ed., Riyadh: Daar Al-Ma’aarif, 1412 AH – 1992).
- Al-Bukhaari, Muhammad bin Isma’il Abu ‘Abdillaah Al-Ju’fi, Investigation: Muhammad Zuhayr bin Naasir Al-Naasir, “ Al-Jaami’ Al-Musnad Al-Saheeh Al-Mukhtasar min Umuur Rasuulil Laah – sallah Allaah ‘alayhi wa sallam- wa Sunanihi wa Ayyaamihi = Saheeh Bukhaari”. (1st ed., Daar Tawq Al-Najaah, 1422 AH).
- Al-Baihaqi, Ahmad bin Al-Husain, “Al-Sunan Al-Kubra”. Investigation: Muhammad ‘Abdul Qaadir ‘Ataa. (3rd ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1424 AH – 2003).
- Al-Baihaqi, Ahmad bin Al-Husain, “Al-Sunan Al-Kubraa”. Investigation: Muhammad ‘Abdul Qaadir. (3rd ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1424 AH – 2003).
- Al-Tirmidhi, Abu ‘Isa Muhammad bin ‘Isa bin Sawrah, “Al-Jaami’ Al-

Mukhtasar min Al-Sunan ‘an Rasuulillaah wa Ma’rifat Al-Saheeh wa Al-Ma’luul wa Maa ‘alayhi al ‘Amal = Sunan Al-Tirmidhi”. Investigation: Bashaar ‘Awaad Ma’ruuf. (1st ed., Beirut: Daar Al-Garb Al-Islaami, 1998).

- Al-Tirmidhi, Muhammad bin ‘Ali, “Nawaadir Al-Usuul fi Ahaadith Al-Rasuul”. Investigation: Tawfeeq Muhammad Tuklah. (1st ed., Cairo: Daar Al-Nawaadir, 1431 AH – 2010).
- Al-Tameemi, Abu Bakr Ahmad bin Musa bin Al-‘Abbas, “ Al-Sab’a fi Al-Qiraa’aat”. Investigation: Shawqi Dayf. (2nd ed., Egypt: Daar Al-Ma’aarif, 1400 AH).
- Al-Jazari, Abu Al-Khayr Muhammad bin Muhammad bin Muhammad, “Al-Tamheed fi ‘Ilm Al-Tajweed”. Investigation: Dr. ‘Ali Husain Al-Bawaab. (1st ed., Riyadh: Maktabah Al-Ma’aarif, 1405 AH – 1985).
- Al-Harbi, Ibrahim bin Muhammad, “Mu’jam ‘Uluum Al-Qur’aan”. (1st ed., Damascus: Daar Al-Qalam, 1422 AH – 2001).
- Al-Khaakhaani, Musa bin ‘Ubaydullaah, “Matn Al-Mandhuumah Al-Khaakhaaniyyah”. (1st ed., Maktabah Awlaad Al-Shaykh for Heritage).
- Al-Khalaal, Ahmad bin Muhammad, “Kitaab Al-Sunnah”. Investigation: ‘Atiyyah Al-Zahraani. (1st ed., Riyadh: Daar Al-Raayah, 1410 AH – 1989).
- Al-Zarkashi, Khayruddeen bin Mahmuud, “Al-A’laam”. (15th ed., Daar Al-‘Ilm lil Malayeen).
- Al-Daani, Abu ‘Amr, “Al-Tahdeed fi Al-Itqaan wa Al-Tajweed”. Investigation: Dr. Gaanim Quduuri Al-Hamd. (Daar ‘Amaar fi ‘Amaan, 1421 AH).
- Al-Daani, Abu ‘Amr, “Sharh Qaseedah Abi Mazaahim Al-Khaaqaani”. Investigation: Gaazi Al-‘Amri.
- Al-Daani Abu ‘Amr, “Jaami’ Al-Bayaan fee Al-Qiraa’aat Al-Sab’”. (1st ed., Emirates: Sharjah University, 1428 AH – 2007).
- Al-Dawsiri, Prof Ibrahim bin Sa’eed, “Mukhtasar Al-‘Ibaaraat li Mu’jam Mustalahaat Al-Qiraa’aat”. (Daar Al-Hadaarah for Publication and Distribution, 1429 AH).
- Al-Dailami, Shayruwayh bin Shahradah, “Al-Firdaws bi Mahthuur Al-Khitaab”. Investigation: Al-Sa’eed bin Basyuuni Zugluul. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1406 AH – 1986).
- Al-Dhahabi, Shamsudeen Abu ‘Abdillaah Muhammad bin Ahmad bin Uthmaan bin Qaymaaz, “Siyar A’laam Al-Nubalaa”. Investigation: A group of investigators under the supervision of Shu’aib Al-Arnaout. (3rd ed., Muassasah Al-Risaalah, 1405 AH – 1985).
- Al-Dhahabi, Shamsudeen Abu ‘Abdillaah Muhammad bin Ahmad bin Uthmaan bin Qaymaaz, “Marifat Al-Qurraa Al-Kibaar ‘alaa Al-Tabaqaat wa Al-A’saar”. (1st ed., Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1417 AH – 1997).

- Al-Zabeedi, Muhammad bin Al-Hassan bin 'Ubaydullaah bin Mudhaj Al-Andalusi Al-Ishbeeli, Abu Bakr, "Tabaqaat Al-Nahwiyyeen wa Al-Lugawiyyeen". Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. (2nd ed., Daar Al-Ma'aarif).
- Al-Zubayri, Waleed bin Ahmad Al-Husain et al., "Al-Mawsuu'at Al-Muyassarah fi Taraajim Aimmah Al-Tafseer wa Al-Iqraa wa Al-Nahw wa Al-Lugha". (1st ed., Britain: Al-Hikmah Journal).
- Al-Subki, 'Abdul Wahab bin 'Ali, "Tabaqaat Al-Shaafi'iyyah Al-Kubra". Investigation: Dr. Mahmuud Muhammad Al-Tanaahi, and Dr. Abdul Fataah Muhammad Al-Hulw. (2nd ed., Cairo: Daar Hajar for Printing and Publication and Distribution, 1413 AH).
- Al-Sijistaani, Abu Dawud Sulaymaan bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Basheer bin Shadaad, "Sunan Abi Dawud". Investigation: Muhammad Muhyiddeen 'Abdul Hameed. (Seedaa – Beirut: Al-Maktabah Al-'Asriyyah).
- Al-Sakhaawi, 'Ali bin Muhammad bin 'Abdis Somad Al-Hamadaani Al-Misri Al-Shaafi'I, Abu Al-Hassan, 'Alamud Deen, "Jamaal Al-Qurraa wa Kamaal Al-Iqraa". Investigation: 'Abdul Haqq 'Abd Al-Daaim Sayf Al-Qaadi. (1st ed., Beirut: Muassah Al-Kutub Al-Thaqaafyyah, 1419 AH – 1999).
- Al-Sakhaawi, Muhammad bin 'Abdir Rahmaan, "Al-Daw Al-Laami' li Ahl Al-Qarn Al-Taasi'. (Daar Maktabah Al-Hayaat).
- Sa'eed bin Mansour, "Sunan Sa'eed bin Mansour". Study and investigation: Dr. Sa'd bin 'Abdillaah Aal Hameed. (1st ed., Riyadh: Daar Al-Sumay'I for Publication and Distribution, 1417 AH – 1997).
- Al-Seeraafi, Al-Hassan bin 'Abdillaah, "Sharh Kitaab Seebawayh". Investigation: Ahmad Hassan Mahdali, and 'Ali Seyyid 'Ali. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 2008).
- Al-Suyuuti, 'Abdur Rahmaan bin Abi Bakr, "Tabaqaat Al-Mufassireen". Investigation: 'Ali Muhammad 'Umar. (1st ed., Cairo: Maktabah Hibbah, 1396 AH).
- Al-Dabbi, Ahmad bin Yahya, "Bugyah Al-Multamis fi Taareekh Rijaal Ahl Al-Andalus". (Cairo: Daar Al-Kitaab Al-'Arabi, 1968).
- Al-Tabaraani, Sulaymaan bin Ahmad, "Al-Mu'jam Al-Kabeer". Investigation: Hamdi 'Abdul Majeed Al-Salafi. (2nd ed., Cairo: Maktabah Ibn Taymiyyah).
- 'Abdul Rahmaan bin Abi Bakr, Jalaaluddeen Al-Suyuuti, "Bugyah Al-Wu'aat fee Tabaqaat Al-Lugawiyyeen Al-Nuhaat". Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. (Lebanon: Al-Maktabh Al-'Asriyyah).
- Al-'Iraaqi, 'Abdur Raheem bin Al-Husain, "Takhreej Al-Hadeeth Al-Ihyaa". (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1415 AH).
- Al-'Asqalaani, Abu Al-Fadl Ahmad bin 'Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar, "Al-Isaabah fi Tamyeez Al-Sahaabah". Investigation:

‘Aadil Ahmad ‘Abdul Mawjood, and ‘Ali Muhammad Mu’awwad. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1415 AH).
- Al-‘Asqalaani, Abu Al-Fadl Ahmad bin ‘Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar, “Inbaa Al-Gumr bi Abnaa Al-‘Umur”. (Egypt: The Supreme Council for Islamic Affairs – Committee for the Revival of Islamic Heritage).
- Al-‘Asqalaani, Abu Al-Fadl Ahmad bin ‘Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar, “Tahdeeb Al-Tahdeeb”. (1st ed., India: Press of the Daairah Al-Ma’aarif Al-Nidhaamiyyah, 1326 AH).
- Al-‘Asqalaani, Abu Al-Fadl Ahmad bin ‘Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar, “Fath Al-Baari Sharh Saheeh Al-Bukaari”. Numbering: Muhammad Fuad ‘Abdul Baaqi, Correction and production: Muhibbdudeen Al-Khateeb, commentary: ‘Abdul ‘Azeez bin ‘Abdillaah bin Baaz. (1st ed., Beirut: Daar Al-Ma’rifat, 1979).
- Al-Gazaali, Muhammad bin Muhammad, “Ihyaa ‘Uluum Al-Deen”. (Beirut: Daar Al-Ma’rifah).
- Al-Gazaali, Muhammad bin Muhammad, “Al-Arba’een fi Usuul Al-Deen fi Al-‘Aqaaid wa Asraar Al-’Ibaadaat wa Al-Akhlaaq”. Corrected by: ‘Abdullaah bin Abdil Hameed ‘Arawaani, revised by Shaykh Dr. Muhammad Basheer Al-Shafaqah. (1st ed., Damascus: Daar Al-Qalam, 1424 AH – 2003).
- Al-Gazaali, Muhammad bin Muhammad, “Minhaaj Al-‘Aabideen Ilaa Jannat Rabb Al-‘Aalameen”. Investigation: Dr. Mahmud Mustafa Halaawi. (3rd ed., Beirut: Daar Al-Bashaair Al-Islaamiyyah for Printing and Publication and Distribution, 1422 AH – 2001).
- Al-Farraa, Abu Zakariyyah Yahya bin Ziyaad bin ‘Abdillaah bin Mandhuur Al-Daylami, “Ma’aani Al-Qur’aan”. Investigation: Ahmad Yusuf Al-Nahaati / Muhammad ‘Ali Al-Najaar / ‘Abdul Fataah Isma’il Al-Shalabi. (1st ed., Egypt: Daar Al-Misriyyah for Publication and Translation).
- Al-Qurtubi, Abu ‘Abdillaah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansaari Al-Khazraji Shamsudeen, “Al-Jaami’ li Ahkaam Al-Qur’aan = Tafseer Al-Qurtubi”. Investigation: Ahmad Al-Bardouni and Ibrahim Utaifis, (2nd ed., Cairo: Daar Al-Kutub Al-Misriyyah, 1384 AH – 1964).
- Al-Qaysi, Makki bin Abi Taalib, “Al-Ibaanah ‘an Ma’aani Al-Qiraa’aat”. Investigation: ‘Abdul Fattaah Isma’il Shalabi. (Cairo: Daar Nahdah Misr for Printing and Publication).
- Al-Qaysi, Makki bin Abi Taalib, “Al-Tabsirah fi Al-Qiraa’aat Al-Sab’”. (Cairo: Daar Al-Sahaabha for Heritage).
- Al-Qaysi, Makki bin Abi Taalib, “Al-Kashf ‘an Wujuuh al-Qiraa’aat Al-Sab’ wa ‘Ilaliha wa Hujajiha”. Investigation: Muhyideen Ramadan. (3rd ed., Muassasah Al-Risaalah, 1404 AH).
- Al-Lahji, ‘Abdullaah bin Sa’eed, “Muntahaa Al-Suul ‘alaa Wasaail Al-

Wusuul Ilaa Shamaail Al-Rasuul –salla Allaah ‘alayhi wa sallam-“. (3rd ed., Jeddah: Al-Minhaaj, 1426 AH – 2005).

- Al-Maawardi, ‘Ali bin Muhammad, “Al-Haawi Al-Kabeer”. Investigation: Shaykh ‘Ali Muhammad Mu’awwad, and Shaykh ‘Aadil Ahmad ‘Abdul Mawjood. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1419 AH – 19999).
- Al-Mubaarakpuuri, ‘Ubaydullaah bin Muhammad, “Mur’aat Al-Mafaateeh Sharh Mishkaat Al-Masaabeeh”. (21 Barnas India: Office of Scholarly Researches and Da’wah and Ifta at Salafiyyah University, 1404 AH – 1984).
- Al-Ma’arri, Abu Al-Mahaasin Al-Mufaddal bin Muhammad bin Mis’ar Al-Tannuuji, “Taareekh Al-‘Ulamaa Al-Nahwiyyeen min Al-Basariyyeen wa Al-Kuufiyyeen wa Gayrihim”. Investigation: Dr. ‘Abdul Fattaah Muhammad Al-Hulw. (2nd ed., Cairo: Hajar for Printing and Publication and Distribution and Publicity).
- Al-Nasaai, Ahmad bin Shu’aib, “Sunan Al-Nasaai”. Investigation: ‘Abdul Fataah Abu Guddah. (2nd ed., Aleppo: Office of Islamic Publications, 1406 AH – 1986),.
- Al-Namri, Abu ‘Umar Yusuf bin ‘Abdillaah bin Muhammad bin ‘Abdil Barr bin ‘Aasim Al-Qurtubi, “Al-Istee’aab fi Ma’rifat Al-Ashaab”. Investigation: Ali Muhammad Al-Bujaawi. (1st ed., Beirut: Daar Al-Jeel).
- Al-Haythami, Abu Al-Hassan Nuurudeen ‘Ali bin Abi Bakr bin Sulayman, “Majma’ Al-Zawaaid wa Manba’ Al-Fawaaid”. Investigation: Husaamuddeen Al-Qudsi. (Cairo: Maktabah Al-Qudsi, 1414 AH – 1994).
- Wakee’ bin Al-Jaraah, “Al-Zuhd”. Investigation: ‘Abdul Rahmaan bin ‘Abdil Jabar Al-Faryuwaai. (1st ed., Madinah: Maktabah Al-Daar, 1404 AH – 1984).
- Yahya bin Sharaf Al-Nawawi, “Al-Tibyaan fi Aadaab Hamalah Al-Qur’aan”. Investigation and commentary: Muhammad Al-Hijaaz. (3rd ed., Beirut: Daar Ibn Hazm for Printing and Publication and Distribution).
- Al-Yuusi, Al-Hassan bin Mas’uud, “Al-Muhaadaraat fi Al-Ligha wa Al-Adab”. (2nd ed., Beirut: Daar Al-Garb Al-Islaami, 2006).

The contents of this issue

No.	Researches	The page
1)	**Urjūzat Al-Hamzah fī Waqf Ḥamzah By Imam Al-Qari Ahmad bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad Al-Jazari Al-Shafi`I deceased year 850 H** Dr. HASAN MOHAMMED ALJOHANI	9
2)	**Tuḥfah Al-Ikhwān fīmā Tasiḥḥu bihī Tilāwat Al-Qur'ān By: Al-Imām Abū Al-Ṣafā Khalīl bin 'Uthmān Al-Qarāfī known as Ibn Al-Mushabbab Study and Investigation** Dr. 'Abdul 'Azeez bin Al-Husain Muhammad Al-Meen Al-	50
3)	**The Recitations Narrated on the Authority of Imam Yahya bin Wathaab al-Kufi (died 103AH) from Surat Al-Fatihah to Surat Al-Nisa Collection and Study** Dr. Mohammed bin Awad Ayed Al-Rashidi	108
4)	**"Al-Akhdh li al-Qurrāʾ al-Sabʿah" Manzumat Al-Adeweshi What the seven Qurrāʾ (Qurʾānic readers) has chosen from the aspects mentioned in the book titled "Al- Ḥirz al-Amānī wa Wajh al-Tahānī" (al-Shāṭibiyyah). Authored by the prominent scholar: Aḥmad bin Ṭālib Mahmoudan bin Aʿmar Al-Idawʿīshī died: 1257 AH** Dr. Muhammad Mahmoud Muhammad Mawloud	172
5)	**The pausing and recommencement / resumption science Analytical and Theoretical Study** Dr. Awad Hasan Ali Alwadei	272
6)	**Approximate the book: "Nafais Al-Bayan fi Sharh Al-Farayed Al-Hassan fi Counting the Verses of the Qur'an" (Valuables of the Statement in Explanation of Al-Fara'id Al-Hassan in Counting the Verses of the Qur'an). both by Sheikh Abdul Fattah bin Abdul Ghani Al-Qadi (T.: 1403 AH) - may God have mercy on him - a descriptive and analytical study** Dr. Adel bin Fadol Al-Saied	322
7)	**Stopping and Starting According to Imam Muwaffaqudeen Al-Kawaashi who died in year (680 AH) in His Book "Al-Talkhees fi Tafseer Al-Qur'aan Al-'Adheem" – Surat Al-Nisaa –An Applied Study-** Dr. Mohammed Mustafa Ali Mansour	398
8)	**Interpretation of the Verses of Seeking Refuge in the Noble Quran** Dr. Ahmad bin Saʿd bin Hamid Al-Maliki	452

9)	**Correlation between the Oath and the Topical Unit in Surat Al-Naazi'aat An Applied Study** Dr. Monifah Salim Alsaedy	500
10)	**"Acquaintance with What Was Narrated on Headache"** Dr. Eyad bin Abdullah al-mahtab	548
11)	**The Hadiths Narrated on Elevation of One's Ranks in the Hereafter in Due to the Hardships Faced in this Life Collection and Study** Prof. Saeed Bin Saleh Arugaib	616
12)	**The Impacts of Reduced Spending on Stability - A Modern Study Master's – Fiqh Sunah – Amirah Nourah University** Nouf bint Muhammad Al-Sultaan	648
13)	**A term "his hadith is written" by Imam Ibn Muʿīn as an Applied Study** Dr. Zikriyah bint Ahmad Muhammad Zikri	684
14)	**Distinguishing Between Senior and Junior Narrators With Similar Names in the Six Hadeeth Books** Dr. Mish'al al-Luhaybee	736
15)	**Narrations of the Fear Prayer A Study in the Science of Hadith** Dr. Yasser Bin Abdullah Al-Salman	794

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must not have been published before.
- It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- In case the research publication is approved, the journal shall assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.
- The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- The journal's approved reference style is "Chicago".
- The research should be in one file, and it should include:
  - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
  - An abstract in Arabic and English.
  - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
  - Body of the research.
  - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
  - Bibliography in Arabic.
  - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
  - Necessary appendices (if any).
- The researcher should send the following attachments to the journal:
  - The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Abdul 'Azeez bin Julaidaan Az-Zufairi
Professor of Aqidah at Islamic University
University
(**Editor-in-Chief**)

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally
(**Managing Editor**)

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraa'aat at Islamic University

Prof. Dr. Amin bun A'ish Al-Muzaini
Professor of Qiraa'aat at Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā'ī
Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Dr. 'Umar bin Muslih Al-Husaini
Professor of Fiqh-us-Sunnah at Islamic University
***

Editorial Secretary: **Baasil bin Aayef Al-Khaalidi**

Publishing Department: **Omar bin Hasan al-Abdali**

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars
His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University
His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Member of the high scholars
& Vice minister of Islamic affairs
Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor -in- chief of Islamic Research's Journal
Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco
Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University
Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the college of education at Tikrit University
Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University
Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II
Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University
Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Paper version
Filed at the King Fahd National Library No.
8736/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International serial number of periodicals (ISSN)
1658- 7898

Online version
Filed at the King Fahd National Library No.
8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658-7901

the journal's website
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address
Es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect the views of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Issue: 201 Volume 1 Year: 55 July 2022